الحدث

على الرغم من أن الرئيس الأميركي جو بايدن قدّم اتفاقه لوقف إطلاق النار في غزة على أنه مقترح إسرائيلي، لم يكن الاحتلال حتى يوم أمس الأحد قد قدّم موافقة واضحة على هذه المبادرة، بل جاء قبول هذا المقترح مع ربطه بأنه بحاجة إلى المزيد من العمل حول تفاصيله، وسط مخاوف من تنصل بنيامين نتنياهو من هذه الصفقة خصوصاً في ظل ضغوط يمارسها بعض وزراء حكومته ويهددون بإسقاطها. كل ذلك وسط استمرار المعارك في أكثر من منطقة في القطاع وفي ظل خسائر يواصل الاحتلال تكبدها

مشروع اتفاق بايدن
موافقة إسرائيلية ملغّمة

في منطقة حيالا التي انسحب الاحتلال منها قبل أيام (داود أبو الكاس/الأناضول)

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**

بقيت الأنظار متجهة أمس الأحد إلى الموقف الإسرائيلي من المبادرة التي قدّمها الرئيس الأميركي جو بايدن على أنها مقترح إسرائيلي لصفقة توقف إطلاق النار في غزة والتي تؤدي إلى تبادل الأسرى بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية، والتي قالت حركة «حماس» إنها تنظر إليها بإيجابية، وسط تسريبات عن موافقة مشروطة من الاحتلال على المقترح قد تتضمن الغاماً مع الحديث عن وجود تفاصيل بحاجة للعمل عليها، وذلك على وقع تهديدات من قبل وزراء إسرائيليين بإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو في حال الموافقة على الصفقة. كل ذلك يأتي في ظل استمرار المعارك العنيفة في مناطق مختلفة من القطاع، ولا سيما في مدينة رفح.

وبعد إعلان بايدن مساء الجمعة عن «خريطة طريق» قال إن إسرائيل قدمتها لوقف إطلاق النار في غزة، ثم تأكيد نتنياهو السبت تمسك إسرائيل بـ«القضاء» على «حماس» قبل أي وقف دائم لإطلاق النار، تعالن أوفير فوكل، كبير مستشاري نتنياهو للسياسة الخارجية، أن إسرائيل قبلت الاتفاق الإطاري الذي يدفع به بايدن حالياً، لكنه وصف الاتفاق بأنه معيب وبحاجة إلى مزيد من العمل. وفي مقابلة مع صحيفة صنداي تايمز البريطانية، قال فوكل إن اقتراح بايدن هو «صفقة وافقنا عليها - إنها ليست اتفاقاً جيداً لكننا نريد بشدة إطلاق سراح الرهائن، جميعهم». وتابع: «هناك الكثير من التفاصيل التي يتعين العمل عليها»، مضيفاً أن الشروط الإسرائيلية، بما في ذلك «الإفراج عن الرهائن وتدمير حماس باعتبارها منظمة إرهابية ترتكب إبادة جماعية» لم تتغير. وأكد فوكل مجدداً موقف نتنياهو قائلاً: «لن يكون هناك وقف إطلاق نار دائم قبل تحقيق جميع أهدافنا».

كما نقلت قناة «سي بي إس» الأميركية عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه قوله إن مجلس الحرب ونتنياهو وافقا على المقترح لكنهما ينتظران رد «حماس»، مشدداً على أن تصريحات نتنياهو تؤكد أنه لن يوافق على وقف دائم لإطلاق النار من دون استيفاء الشروط التي يطرحها، مضيفاً أن إسرائيل لن توافق على وقف دائم لإطلاق النار من دون إعادة كل المحتجزين وتدمير قدرات «حماس». من جهته، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، لقناة «إي بي سي» الأميركية أمس، إن الولايات المتحدة تتوقع أنه إذا وافقت «حماس» على الاقتراح، فإن إسرائيل ستوافق أيضاً. وأضاف: «أنه اقتراح إسرائيلي، توصلوا إليه بعد دبلوماسية مكثفة مع فريق الأمن القومي الخاص بهم وفي وزارة الخارجية. وما نحن فيه الآن هو أن هذا الاقتراح، قد تم تقديمه إلى حماس مساء الخميس بتوقيتنا. ونحن في انتظار رد رسمي من حماس. ونود أن نشير إلى أن مسؤولي حماس خرجوا علانية ورحبوا بهذا الاقتراح».

وتعليقاً على هذا الوضع، اعتبر الصحافي في «يديعوت أحرونوت» رونين بيرغمان، أن خطاب بايدن كان مفاجئاً وأنه دفع نتنياهو إلى الزاوية مع الكشف عن موافقة إسرائيل ومقترحها بشأن المفاوضات والصفقة. وعن مقترح بايدن، نقل الصحافي عن مسؤول إسرائيلي لم يسمه قوله إن نتنياهو منح فريق المفاوضات تفويضاً لفحص ما يمكن أن توافق عليه «حماس»، ولكن فقط من أجل الفحص، ولاحقاً الهرب منه في حال رأى أنه سيمس بحكومته، ولكن بعد ذلك جاء بايدن وعرض المقترح على الملأ وحشر إسرائيل في الزاوية. ونقل الكاتب عن مسؤول إسرائيلي رفيع آخر، لم يسمّه، قوله إن «ما سيحدث الآن مرتبط بمدى خروج الجمهور الإسرائيلي إلى الشوارع وضغطه من أجل إتمام الصفقة، لأن ميول نتنياهو هي أن يستقوي على بايدن ويقول لا لمقترح الصفقة».

وكان الرئيس الأميركي يتساحق هرتسوغ، قد أعلن أمس، أنه سيدعم نتنياهو إذا وافق على خطة بايدن. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن هرتسوغ قوله خلال مؤتمر في جامعة تل أبيب: «أخبرت رئيس الوزراء بأنني سأمنحه والحكومة الدعم للصفقة التي سيعقدونها لإطلاق سراح الرهائن». وأضاف: «عندما يتعلق الأمن للإسرائيليين الذين لم تحرسهم الدولة وتحميهم، تجب إعادتهم إلى ديارهم في إطار صفقة من شأنها حماية المصالح الأمنية لدولة إسرائيل». في المقابل، نقلت القناة السابعة الإسرائيلية عن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير قوله: «إذا واصل نتنياهو الدفع باتجاه إبرام صفقة فسنحل الحكومة». ووصف الصفقة المقترحة بأنها «غير مسؤولة وتعني التخلي عن تدمير حماس وعن استمرار الحرب». كما كان بن غفير قد انتقد السبت المقترح ووصفه بأنه «انتصار للإرهاب وخطر أمني على دولة إسرائيل». أما وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش فقال إنه «لن يكون جزءاً من حكومة توافق على الإطار المقترح».

وكان الوسطاء القطري والمصري والأميركي قد دعوا مساء السبت إسرائيل وحركة حماس إلى إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن الأسرى. وأفادت وكالة الأنباء القطرية «قنا» بأن الدول الثلاث دعت إسرائيل و«حماس» لإبرام اتفاق يجسد المبادئ التي حددها بايدن. وقالت الدول، في بيان مشترك، إن هذه المبادئ تجمع جميع الأطراف معاً في صفقة تخدم المصالح المتعددة، ومن شأنها أن تنهي بشكل فوري المعاناة الطويلة لكل سكان غزة، وكذلك المعاناة الطويلة للرهائن وذويهم. وأضافت: «يقدم هذا الاتفاق خريطة طريق لوقف دائم لإطلاق النار وإنهاء الأزمة».

كما حضر الملف الفلسطيني في زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى أبوظبي أمس حيث التقى رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد، وأكدا دعم البلدين لجهود وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والوصول إلى سلام شامل ودائم يقوم على أساس حل الدولتين ويحفظ أمن المنطقة واستقرارها، وفق الديوان الأميري القطري. من جهتها، أفادت وكالة الأنباء الإماراتية بأن الزعيمين تطرقا إلى المقترحات التي قدّمها بايدن بشأن غزة، وأكدا دعم الإمارات وقطر جميع المبادرات والمساعي الجادة التي تدفع نحو وقف التصعيد في المنطقة وحماية أرواح المدنيين كافة وإنهاء معاناتهم في قطاع غزة والدفع في اتجاه أفق سياسي واضح للسلام العادل والشامل والدائم الذي يقوم على أساس «حل الدولتين» ويحفظ أمن المنطقة واستقرارها. في هذا الوقت، عُقد أمس الأحد في القاهرة اجتماع ثلاثي ضم مسؤولين أمنيين مصريين، وآخرين من الولايات المتحدة وإسرائيل، ناقش الأوضاع على الحدود بين مصر وقطاع غزة، وإعادة تشغيل معبر رفح. وبحسب مصادر مصرية تحدثت لـ«العربي الجديد»، فإن «المسؤولين المصريين أكدوا لجميع الأطراف خلال الاجتماع، موقف مصر الثابت والرافض لإعادة تشغيل معبر رفح في ظل السيطرة الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني منه، وحمّلوا الاحتلال مسؤولية تدهور الأوضاع الإنسانية بقطاع غزة، بسبب إغلاق المعبر».

وقال مصدر مصري مطلع على تحركات القاهرة لـ«العربي الجديد»، إن القاهرة «تمسكت بموقف رافض لتشغيل المعبر طالما استمرت السيطرة الإسرائيلية عليه من الجانب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن «هناك طروحات أميركية بالعودة إلى الاتفاق الخاص بإدارة المعبر، بشكل ثلاثي بين السلطة الفلسطينية، وإشراف بعثة من الاتحاد الأوروبي على الجانب الفلسطيني، وإدارة مصرية خالصة من الجانب المصري». وأشار إلى أن «ما يعني القاهرة هو وجود إدارة فلسطينية في الجانب الفلسطيني، كون المعبر بالأساس فلسطينياً مصرياً». موضحاً في الوقت ذاته أن «الإدارة الأميركية تجري محادثات في الوقت الراهن لإقناع السلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي، بإرسال تابعين لهم يتولون إدارة المعبر عقب انسحاب إسرائيل منه وذلك لسرعة تمرير المساعدات». وأوضح المصدر أن «الجانب الأميركي مقتنع بأنه من الناحية الفنية، لا يمكن الاستغناء عن الطريق البري عبر معبر رفح لإدخال المساعدات، مقابل الميناء العائم على ساحل غزة والذي تعطل أكثر من مرة أخيراً».

وحول إمكانية قبول «حماس» بنقل إدارة المعبر إلى السلطة الفلسطينية، قال مصدر في الحركة لـ«العربي الجديد» إن «حماس لا تعارض فكرة إدارة السلطة لمعبر رفح»، قائلاً إنه «سبق أن سلمت حماس عام 2017 المعبر للسلطة، في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة، وحل اللجنة الإدارية وقتها». وشدد المصدر على أنّ «رؤية حماس تتطابق مع مصر في كون المعبر فلسطينياً مصرياً ويجب ألا يكون لإسرائيل أي دور في إدارته وتشغيله»، مضيفاً أن «حماس ترفض أي تواجد أجنبي عسكري على أراضي غزة وأنها ستتعامل مع هذا التواجد باعتباره هو والاحتلال سواء».

ميدانياً تواصلت في مدينة رفح العملية العسكرية البرية الإسرائيلية لليوم الـ25 على التوالي، وشهدت المدينة سلسلة غارات جوية ومدفعية عنيفة. وأوضح شهود لـ«الأناضول» أن اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي المتوغل في رفح، بينما قصفت فصائل المقاومة القوات الإسرائيلية المتوغلة جنوب مخيم يبنا على الحدود الفلسطينية المصرية بالقذائف والصواريخ. كما شهدت مناطق جنوب مدينة غزة توغلاً لآليات عسكرية إسرائيلية. وأوضحت «الأناضول» أنه بالتزامن مع التوغل، أطلقت آليات عسكرية إسرائيلية قذائفها المدفعية في اتجاه الطرقات ومنازل المواطنين في حي الصبرة والزيتون وتل الهوى. في المقابل، أعلنت «كتائب القسام» عبر «تليغرام»، «استهداف دبابة صهيونية من نوع «ميركافا» بقذيفة في محيط الكلية الجامعية جنوب حي الصبرة بمدينة غزة»، إضافة إلى «قصف مقر قيادة العدو في محور «نتساريم» بمنظومة الصواريخ «رجوم» قصيرة المدى من عيار 114 ملم»، وغيرها من العمليات. ونقلت صحيفة هآرتس عن الجيش الإسرائيلي أن 46 جندياً أصيبوا في معارك قطاع غزة منذ يوم الخميس الماضي وحتى عصر أمس، 4 منهم حالتهم خطيرة. واستهدفت الضربات الإسرائيلية المتواصلة مناطق عدّة في قطاع غزة. وأفاد مصدر طبي لـ«الأناضول» بأن 8 أشخاص بينهم أطفال ونساء استشهدوا في قصف طائرات حربية إسرائيلية منزلين في حي الصبرة جنوب مدينة غزة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الأحد، ارتفاع حصيلة الحرب إلى 36439 شهيداً و82627 مصاباً، مضيفة في تقريرها اليومي أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر خلال 24 ساعة وصل منها للمستشفيات 60 شهيداً و220 مصاباً.

كما تواصلت عمليات انتشال جثامين الضحايا في مخيم جباليا من الشوارع والأزقة ومن تحت ركام المباني المدمرة، بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من المخيم قبل 3 أيام. ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر طبية في مستشفى كمال عدوان، أن طواقم الإسعاف والطوارئ وفرق الدفاع المدني تمكنت من انتشال أكثر من 120 جثة من الشوارع والبنايات المدمرة في جباليا.

وأعلنت لجنة طوارئ البلديات في شمال قطاع غزة، أمس الأحد، أن منطقة جباليا وبلدة بيت حانون شمالي القطاع، أصبحتا «مناطق منكوبة» نتيجة الحرب. وقال رئيس اللجنة ناجي سرحان، في مؤتمر صحافي عُقد شمالي القطاع، إن «جيش الاحتلال قام بتدمير 50 ألف وحدة سكنية وتجريف شبكات الصرف والطرقات في معظم بلديات شمال قطاع غزة». وتابع: «الاحتلال دمّر حالياً المرافق العامة من مياه ومدارس ومرافق لوكالة أونروا». ودعا سرحان، أمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى «التدخل العاجل، لإيصال المساعدات إلى قطاع غزة بشكل عاجل».

«أوقفوا المتعطش للدماء»

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الى إيقاف ممارسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو العدوانية ضد الفلسطينيين. وفي خطاب ألقاه امس الاحد خلال اجتماع لحزب العدالة والتنمية في انقرة، قال اردوغان: «يجب وقف هذا الهمجي المتعطش للدماء المدعو نتنياهو الذي يجر منطقتنا والعالم كله الى كارثة». واوضح ان «تركيا تعارض في كل المنابر القمع والمجازر والظلم المستمر منذ 76 عاما وتقف الى جانب الشعب الفلسطيني».

مستشار نتنياهو: الاتفاق ليس جيداً وبحاجة إلى مزيد من العمل

سموتريتش: لن أكون جزءاً من حكومة توافق على المقترح

الأمن للبيرمان؟

نقلت صحيفة يديعوت احرونوت امس الاحد، عن رئيس حزب إسرائيل بيتنا، افيغدور ليبرمان، انه تلقى عرضًا من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتولي منصب وزير الامن، لكنه اضاف «لا أتدخل من الجحر ذاته مرتين». وتابع ليبرمان: «أنا أفضّل انتظار خروج الانتخابات، وبالموازاة فان الايرانيين يتدفعون نحو القنبلة النووية ويخططون لهجوم متعدد الجبهات على اسرائيل، بينما حكومتنا منشغلة بالتحاك سياسيا». ولم يصدر تعقيب من مكتب نتنياهو.

للحديث تتمة...

الصين وأفريقيا

وليد التليلي

تواصل الصين تسلّلها التدريجي إلى أفريقيا، ببطء وبدون ضوضاء كبيرة، ولكن بثبات كبير ورؤية ثاقبة واستغلال مثالي لكل أخطاء المعسكر الغربي في مستعمراته القديمة. تخرّج فرنسا وإيطاليا من قواعدهما القديمة، ويتراجع نفوذهما فيها تدريجياً، ويتوسّع الهلال الداعم أو المتعاون أو المتقارب مع الصين وروسيا. ولعل التقارب أخيراً بين تونس والصين حمل أكثر من رسالة إلى المستعمر القديم الذي يخسر كل شيء تقريباً في شمال أفريقيا. وعاد الرئيس التونسي، قيس سعيّد، من زيارته إلى الصين بدعم سياسي واضح، ففي بيان مشترك، يوم الجمعة الماضي، برز الحديث عن «إقامة علاقات شراكة استراتيجية بين البلدين»، و«دعم الجانب الصيني بثبات الإصلاحات والإجراءات السيادية التي اتخذتها تونس منذ 25 يوليو/تموز 2021... ويدعم الجانب الصيني بقوة جهود القيادة التونسية للحفاظ على سيادة تونس واستقلال قرارها الوطني... ويرفض رفضاً قاطعاً أي تدخّل أجنبي في الشؤون الداخلية التونسية». في المقابل، عبّر الجانب التونسي عن «التزامه بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يكرّس مبدأ الصين الواحدة»، ويُقر بـ«شرعية حكومة جمهورية الصين الشعبية كممثل شرعي وحيد للصين بأكملها، وبأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية... ويدعم موقف الصين المتعلق بهونغ كونغ وشينجيانغ». سينتقد كثيرون التقارب التونسي مع «الصين الشيوعية» ومع «روسيا اللاديمقراطية»، غير أنهم لا يعودون على خيبة «الغرب الحر الديمقراطي» في كل الاختبارات التي وضعته وجهاً لوجه بين مصالحه الخاصة وأوهام الحرّيات التي يروّجها. وكان السقوط المدوي في غزة كفيلاً بأن يكشف كل هذا الكذب التاريخي الذي قسّم العالم عقوداً على أساس معسكرَي الخير والشر، والحرية والديكتاتورية. لم يفعلوا شيئاً من أجل الحرية والديمقراطية في تونس أو ليبيا أو غيرها من الدول العربية، كانوا شحيحين للغاية في دعم اقتصاديات متعبة. ولذلك يبدو من حقّ هذه الدول أن تجرّب غيرهم، اقتصادياً على الأقل، بعدما سقطت تجربة الحرية. غير أنه سيتعيّن على الصديقة القديمة الجديدة، الصين، أن تكون أقلّ كلاماً وتثرثة سياسية، وأكثر فاعلية اقتصادياً من نظيراتها الغربية، حتى تلج من بوابة أفريقيا، تونس، إلى منطقة كانت على مدى عقود محرّمة عليها، وإلا ففي نهاية الأمر لن يكون إلا تحالفاً أجوف، بلا مال ولا حرية، ولا حتى أوهام ديمقراطية.

متابعة

شهيد واعتداءات للمستوطنين في الضفة

رام الله ـ **العربي الجديد**

سقط شهيد، أمس الأحد، بنيران الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، التي تتوسع فيها هجمات المستوطنين، الذين اقتحموا أمس أيضاً المسجد الأقصى في القدس المحتلة، بحماية قوات الاحتلال. وترتفع وتيرة اعتداءات المستوطنين في الضفة، على منازل الفلسطينيين خصوصاً، بشتى الطرق، ومنها هدم مداخلها أو أسوارها، أو إحراق أراض زراعية.

وشيّع الفلسطينيون أمس جثمان الشهيد الفتى محمد موسى البيطار (17 عاماً)، في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا شرق الضفة، بعد استشهاده في الصباح، متأثراً بإصابته بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه مساء السبت، بنيران قوات الاحتلال في مخيم عقبة جبر، حينما كان برفقة الفتى أحمد أشرف حميدات (16 عاماً)، قرب المقبرة الغربية في المخيم. علماً أن حميدات استشهد أول من أمس، على الفور، بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليهما، قبل أن يعلن يوم أمس عن استشهاد البيطار أيضاً. وباستشهاد الفتى البيطار، يرتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى 521 فلسطينياً، بينهم 131 طفلاً، فيما أصيب 5 آلاف آخرون.

وواصلت قوات الاحتلال، أمس، اعتقالاتها في الضفة، ما أسفر عن اعتقالها 10 فلسطينيين، ورفع عدد المعتقلين في الضفة منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلى أكثر من 8985 معتقلاً، بحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني. ومن بين المعتقلين يوم أمس، أسرى محررون. كما اعتقلت قوات الاحتلال أمس، أشقاء من غزة مقيمين في بيتونيا. كما اندلعت مواجهات أمس، بين الفلسطينيين من جهة، وقوات الاحتلال والمستوطنين من جهة ثانية، في قرية مادما جنوب نابلس شمال الضفة. وأوضحت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن مستوطنين حاولوا مهاجمة عدد من المنازل في مادما، بحماية قوات الاحتلال، لكن الأهالي تصدوا لهم، ما أدى إلى انسحاب المستوطنين. وأصيب شاب فلسطيني بحجر في الرأس ألقاه عليه مستوطن، خلال المواجهات، بحسب الهلال الأحمر الفلسطيني، علماً أن قوات الاحتلال كانت اقتحمت القرية فجراً قبل هجوم المستوطنين، واعتقلت الشاب أحمد فتحي قط (24 عاماً)، بعد مداهمة منزل ذويه. كما أحرق مستوطنون، أمس، مساحات من أراضي قرية دوما جنوب نابلس بمزروعة بأشجار الزيتون ومحاصيل القمح. وقال رئيس مجلس قروي دوما، سليمان دوابشة، كما نقل عنه موقع عرب 48، إن المستوطنين أضرموا النيران في أراض زراعية غرب البلدة، لافتاً إلى أنهم يتعمدون إضرام النيران في الأراضي الزراعية، ومنع الأهالي من الوصول إليها. وكان مستوطنون أحرقوا في وقت سابق ذات الأرض، بحسب دوابشة، ولم تسمح قوات الاحتلال لطواقم الدفاع المدني بالاقتراب لإخمادها حينها. وفي القدس المحتلة، اقتحم عشرات المستوطنين، صباح أمس، باحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال، حيث نفذوا جولات استفزازية فيها، وأدّوا طقوساً تلمودية، بالتزامن مع إجراءات عسكرية وفرض قيود على دخول الفلسطينيين إلى المسجد.

إلى ذلك، هدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلين في قرية الولجة غرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية بحجة عدم الترخيص. وقال رئيس مجلس قروي الولجة خضر الأعرج لـ«العربي الجديد»، إن «قوات الاحتلال برفقة جرّافة اقتحمت منطقة عين جويزة في القرية، وشرعت بهدم منزلين يعودان لغسان الأطرش وسعاد رضوان، بحجة وقوعهما في منطقة تتبع لبلدية الاحتلال في القدس، وبحجة عدم الترخيص».

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت ليل السبت الأحد، قرية جلبون شمال شرق جنين، واستولت على منزل ونصبت حواجز عسكرية في القرية، كما اقتحمت بلدة سيلة الظهر وقرية العطارة جنوب جنين. وأوضحت مصادر أمنية لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت جلبون ونصبت حواجز عسكرية متنقلة داخل القرية، حيث شرع الجنود بتوقيف المركبات والمواطنين والتدقيق في هوياتهم وسط إطلاق مكثف للقنابل الضوئية، كما استولت على منزل يعود لمواطن فيها. وشملت الاقتحامات ليل السبت الأحد، أيضاً، بلدة سيلة الظهر وقرية العطارة.

وتلاحق قوات الاحتلال أبناء الضفة من العاملين في أراضي الداخل المحتل. وذكر موقع عرب 48، أمس، أن شرطة الاحتلال اعتقلت أمس، 14 عاملاً من الضفة في مدينة الخضيرة، بمنطقة حيفا، بذريعة «عدم حيازة تصاريح لدخول وعمل». ويعاني العمّال الفلسطينيون الذين يحملون تصاريح لدى توجههم إلى أماكن عملهم في الداخل المحتل، إذ يبدأ يومهم في ساعة مبكرة جداً قبل بزوغ الفجر، وينتظرون ساعات على الحواجز العسكرية الإسرائيلية، ويخضعون فيها لعمليات تفتيش تنكيلية، قبل مواصلة طريقهم إلى مكان العمل. وبحسب موقع عرب 48، فإن شرطة الاحتلال تواصل حملاتها في بلدات عربية، في الجليل والمثلث والنقب والمدن الساحلية، للبحث عن العمّال الفلسطينيين من الضفة الغربية، لافتاً إلى أن هذه المطاردة «تحولت إلى كابوس يلاحق العمّال الفلسطينيين الذين يعملون في البلدات العربية (الداخل المحتل)، وذلك بفعل ملاحقة الشرطة والوحدات الخاصة لهم، حيث تعتقل الشرطة عمالاً من الضفة الغربية وقطاع غزة دخلوا للعمل وتوفير لقمة العيش لعائلاتهم».

اعتداءات المستوطنين تجري بحماية قوات الاحتلال

رصد

نتنياهو يخشى لجنة تحقيق في إخفاق أكتوبر

حيفا ـ **نايف زيداني**

يخشى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، من النتائج التي قد تتوصل إليها لجنة تحقيق رسمية في إخفاق إسرائيل أمام عملية «طوفان الأقصى» التي نفّذتها حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي، وأنها قد تؤدي إلى إنهاء حكم حزب الليكود في إسرائيل، وهو ما يدفع نتنياهو للسعي إلى إقامة لجنة تكون أكثر تساهلاً، مع استبعاد قضاة المحكمة العليا من التدخل في تركيبتها، وفق ما كشفت تقارير إسرائيلية أمس الأحد. وقد يرتبط رفض نتنياهو تدخل المحكمة العليا في لجنة التحقيق، بخلافاته معها، على خلفية التشريعات القضائية التي تقودها حكومته لتقييد الجهاز القضائي، وربما أيضاً بسبب لوائح الاتهام المقدّمة ضده في قضايا فساد. في حين يريد أهالي القتلى الإسرائيليين في 7 أكتوبر أن يتم تشكيل لجنة تحقيق رسمية.

وكشفت صحيفة هآرتس العبرية، أمس، أن نتنياهو يرغب في مصادرة صلاحيات المحكمة العليا بشأن تحديد تركيبة لجنة التحقيق المستقبلية، في أحداث السابع من أكتوبر، ونقلها إلى الرئيس الإسرائيلي يتساحق هرتسوغ، وأنه ناقش في الآونة الأخيرة مع فريقه وأعضاء في حزب الليكود الذي يتزعمه، طرح مشروع قانون يحدد أن من يقف على رأس لجنة التحقيق «شخصية عامة»، وليس بالضرورة قاضياً من المحكمة العليا أو المحكمة المركزية، وأن تحصل اللجنة على صلاحيات مشابهة لتلك التي تحصل عليها لجنة تحقيق رسمية. وقد يشير هذا إلى أن نتنياهو غير معنيّ عملياً بلجنة تحقيق رسمية. ونقلت «هآرتس» أيضاً عن مصادر في محيط نتنياهو، لم تسمّها، أنه لا يثق بالسابقة إستير حيوت، وأنه يخشى من تعيين حيوت رئيسة للجنة التحقيق. في المقابل، ذكرت مصادر الصحيفة أن نتنياهو يخشى من معارضة جماهيرية لإقامة لجنة تحقيق حكومية، تقرر الحكومة تركيبتها وتتمتع بصلاحيات أقل. ويعتقد نتنياهو بأن هرتسوغ سيكون جيداً له من حيث اختيار تركيبة اللجنة، وسيمنح بالأساس اختيار القاضية السابقة إستير حيوت رئيسة لها. ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من هرتسوغ، لم تسمّها، بأن الرئيس الإسرائيلي لن يوافق على خطوة من هذا النوع ولا ينوي التعاون معها. ومن بين الخيارات التي طُرحت، اختيار اللجنة من قبل ممثلين عن الائتلاف والمعارضة، ولكن تم التخلي عن هذه الفكرة بسبب تقديرات بأن الطرفين لن يتمكنا من التوصل إلى تفاهمات بشأنها.

في المقابل، نقلت «هآرتس» عن مصدر في محيط نتنياهو، لم تسمه، قوله إن رئيس الحكومة يرى أنه بالإمكان إقامة لجنة تحقيق، وذلك لأن قدرتها على إلحاق الأذى السياسي به ستكون محدودة، ومن أسباب ذلك أنها ستحتاج إلى وقت طويل حتى تتوصل إلى نتائج، وكذلك لأنها ستكون مقيدة طالما استمرت الحرب. في المقابل، قد يرغب نتنياهو في أن تساهم إقامة اللجنة في تحسين صورة إسرائيل في العالم، والتصدي لإجراءات القضائية المحتملة ضد إسرائيل وشخصيات إسرائيلية، في محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، بما في ذلك التحقيق في عمليات جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وإصدار أوامر اعتقال ضده (أي نتنياهو) وضد وزير الأمن يوآف غالانت.

في سياق متصل، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس الأحد، أن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، وهو أحد الشخصيات المقربة جداً من نتنياهو منذ إقامة الحكومة الحالية، قال إن إقامة لجنة تحقيق رسمية سيؤدي للقضاء على سلطة اليمين. ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة في ديوان نتنياهو، ادعاءها أن طلب إقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في أحداث السابع من أكتوبر، هو «طلب سياسي وسيؤدي إلى إسقاط حكم نتنياهو و«الليكود». وذكرت الصحيفة أن تلك التصريحات وردت خلال حديث هنغبي مع شخصيات سياسية في «الليكود»، قال خلالها: «وظيفة لجنة التحقيق الرسمية هي القضاء على حكم اليمين، فلا تكونوا سذّجاً». وقال مصدر رفيع آخر في ديوان نتنياهو، لم تسمه للصحيفة، أن الأخير «يقل في الحديث عن إقامة لجنة تحقيق رسمية، ويعارض إقامتها». وأضاف المصدر أن «نتنياهو لا يثق في القضاة ويخشى أن ينتقموا منه على خلفية الإصلاحات القضائية». ونقلت «يديعوت» عن مصدر سياسي في حزب الليكود، لم تسمّه، قوله إن «نتنياهو قلق من المطالبات المتزايدة حتى من داخل الليكود لإقامة لجنة تحقيق رسمية». وإن «الشخصيات التي عبّرت عن دعمها لإقامة لجنة تحقيق رسمية تلقت رسائل من ديوان نتنياهو بأن إقامة هذه اللجنة قد تؤدي إلى إسقاط حكم اليمين والليكود، وطالبتها بمعارضة الفكرة». ونقلت الصحيفة عن أهالي إسرائيليين قُتلوا في عملية «طوفان الأقصى»، رفضهم أقوال هنغبي، ووصفوها بالمقزّزة، مطالبين بإقامة لجنة تحقيق رسمية.

نتنياهو يلقي كلمة في القدس المحتلة، مايو الماضي (فرانس برس)

جندي إسرائيلي يهاجم مبنى وزارة الأمن

وقع انفجار في مراب وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، أمس الأحد، جراء إلقاء جندي جسماً مشبوهاً على المبنى، من دون وقوع إصابات، وفق إعلام عبري. وأفادت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية بأن «الشرطة الإسرائيلية اعتقلت جندياً ألقى سلاحاً بدائياً على مبنى وزارة الدفاع (الأمن) في قاعدة تل هاشومير، أدى إلى حدوث انفجار في موقف السيارات التابع للوزارة، من دون الإبلاغ عن حدوث إصابات». وأشارت الصحيفة إلى أن «الجندي (48 عاماً) يعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة، وسبق اتهامه بارتكاب حوادث عنف خطيرة على العاملين في قسم إعادة التأهيل، ومنها التهديد بقتل عمال بالقسم». وأوضحت أن «الجندي وصل إلى المنشأة، وألقى جسماً مشبوهاً أدى إلى انفجار في موقف السيارات التابع للمنشأة، تزامناً مع إطلاق حراس الأمن النار في الهواء». ولم تورد الصحيفة تفاصيل أكثر، إلا أن الحادث يأتي بالتزامن مع التصعيد ضد حكومة بنيامين نتنياهو، لحثها على إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس، لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة.
(الأناضول)

الدعم الأميركي يضمن استمرار الإبادة

أكدت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، أمس الأحد، في اجتماع عقدته في الناصرة، أن «الدعم الأميركي المطلق يضمن استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني»، داعية إلى «تكثيف الكفاحات الشعبية، للوقوف إلى جانب شعبنا». وحيّت اللجنة الآلاف «ممن شاركوا في مسيرة العودة، التي كانت بمثابة رسالة شعبية تؤكد الهوية والانتماء، ورفضاً لحرب الإبادة». وحذرت من «تصعيد مخطط اقتلاع أهلنا العرب في النقب من أراضيهم وقراهم». وذكر رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، في بيان أن «الحرب على شعبنا الفلسطيني، ما كان يمكنها أن تستمر 8 أشهر، لولا الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل».
(العربي الجديد)

ساندرز يرفض دعوة نتنياهو للكونغرس

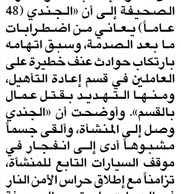

رأى السيناتور الأميركي الديمقراطي بيرني ساندرز (الصورة)، مساء أول من أمس السبت، أن دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الكونغرس الأميركي لإلقاء خطاب، تعتبر «يوماً حزيناً من أجل البلاد». وأضاف في منشور عبر منصة إكس، أنه «يوم حزين للغاية من أجل الولايات المتحدة، أن يقوم مسؤولو الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) بدعوة نتنياهو إلى الكونغرس الأميركي لإلقاء خطاب». وشدّد ساندرز على أن نتنياهو «مجرم حرب»، مضيفاً أنه لن يحضر الجلسة التي سيتحدث فيها بالتأكيد. وأعلن القادة الجمهوريون والديمقراطيون في الكونغرس، الجمعة الماضي، أنهم دعوا نتنياهو لإلقاء كلمة أمام الجلسة المشتركة للكونغرس من أجل إظهار تضامنهم مع إسرائيل. ووجّه الرسالة رئيس مجلس الجمهوري مايك جونسون، وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الديمقراطي تشاك شومر، وزعيم الأقلية في مجلس الشيوخ الجمهوري ميتش ماكونيل، وزعيم الأقلية في مجلس النواب الديمقراطي حكيم جيفريز.
(الأناضول)

الحدث

معركة المسيّرات تحتدم على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية ـ السورية المحتلة

حزب الله «يستعد لحرب شاملة»

اعتبرت تقارير وسائل إعلام إسرائيلية، أن حزب الله يستعد للحرب الشاملة، عبر اعتماده على أنماط مختلفة من أساليب القتال. و تزامنت هذه التقارير مع ارتفاع حدة المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في الأيام الأخيرة، مع تبادل الهجمات بالمسيّرات في الأجواء، من الجولان السوري المحتل إلى نهاريا وعكا

بيروت، القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

تزامن التصعيد المتواصل على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، المستمر منذ مساء الجمعة الماضي، مع تزايد التقارير الإسرائيلية عن تجهيزات لحزب الله لحرب واسعة. وأدّعى جيش الاحتلال أن حزب الله أجرى تحولاً في تكتيكاته وآليات استخدامه للقوة العسكرية في الفترة الأخيرة، وأن قوات الجيش تعمل على توفير ردود على هذا التحول. ونقل موقع صحيفة معاريف الإسرائيلية، أمس الأحد، عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قوله إن «حزب الله تبنّى أخيراً ثلاثة أنماط عمل جديدة بعد أن تمكنت إسرائيل من توفير ردود على آليات عمله القديمة».

وأبرزت المصادر أن «أولى آليات العمل العسكرية الثلاث الجديدة التي تبناها حزب الله تمثلت في إطلاق صواريخ وقذائف لا تعتمد على الرؤية المباشرة للهدف، حيث يتم نصب الصواريخ، وجلها سوفييتي، على عربات أو شاحنات، وتنطلق من الأماكن الأكثر عمقاً التي يتمركز فيها مقاتلوه». أما آلية العمل الثانية، التي أشارت إليها المصادر، فتمثلت في «إطلاق صواريخ بركان، التي على الرغم من أنها غير محسوبة على الصواريخ ذات دقة الإصابة العالية، إلا أن وزنها الثقيل يجعل الأضرار الجانبية التي تحدثها تغطي على افتقادها دقة الإصابة». ونوهت المصادر إلى أن «تكتيك العمل الثالث لحزب الله تمثل في استخدام المسيرات والحوامات الهجومية، التي تمتاز بوفرتها وكلفتها القليلة، حيث يتم إنتاجها في إيران، ويمكن للمسؤول عن تشغيل هذه المسيرات والحوامات الجلوس في أحد المباني في بيروت وتوجيه المسيرة أو الحوامة أثناء تحركها في أجواء منطقة الجليل». وشددت المصادر على أن «مسيرات وحوامات حزب الله الهجومية تمتاز بأنها ذات دقة إصابة عالية، فضلاً عن أنه من الصعب اعتراضها»، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال «يحاول إحباط الهجمات الحوامات والمسيرات عبر تشويش الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية في المنطقة».

وأبرزت المصادر أن جيش الاحتلال يدرس توظيف منظومات جديدة في محاولته إسقاط مسيرات وحوامات حزب الله، مشيرة إلى أن الجيش يدرس استخدام منظومة على غرار مدفع «فالكو»، الذي كان يستخدمه جيش الاحتلال في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. كما يدرس جيش الاحتلال العمل على موامءة منظمة «القبة الحديدية» لتصبح قادرة على اعتراض وإسقاط الحوامات والمسيرات.

> يديعوت أحرونوت: حزب الله استخدم 5% فقط من أسلحته حتى الآن
>
> الاحتلال يدرس توظيف منظومات جديدة لإسقاط مسيرات حزب الله

ونقل موقع صحيفة معاريف عن مصادر في المجالس الاستيطانية في الشمال، قولهم إن «استخدام المسيرات والحوامات الهجومية من قبل حزب الله يسهم أيضاً في إثارة حالة من الفزع والاستنفار في عدد كبير من المدن والمستوطنات في الشمال، من منطلق أنه بمجرد أن تتحرك مسيرة أو حوامة في أجواء مدينة أو مستوطنة، فإن صافرات الإنذار تدوي فيها مما يوجب على المستوطنين التوجه إلى الملاجئ مع كل ما يصاحب ذلك من حالة فزع».

بدورها، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصادر في الجيش الإسرائيلي، قولها إن «الجيش يدرس استخدام منظومة معاريف عن مصادر الاحتلال، الصعب اعتراضها»، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال «يحاول إحباط الهجمات الحوامات والمسيرات عبر تشويش الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية في المنطقة».

وأبرزت المصادر أن جيش الاحتلال يدرس توظيف منظومات جديدة في محاولته اعتراض وإسقاط الحوامات والمسيرات.

منزل مدمر بغارات إسرائيلية في عدلون، السبت (محمد زعتري/أسوشييتد برس)

تمزق بنيوي

أشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة (كتلة حزب الله النيابية)، النائب محمد رعد، إلى أن «العدو لديه مأزق حكومي ومأزق سياسي داخلي، ولديه تمزّق بنيوي في المجتمع في داخل الكيان، ولديه إحباط استراتيجي من خلال قدراته التي كان يتبجح بها وظهرت على حقيقتها الآن». وأضاف خلال احتفال تكريمي أقامه حزب الله في حيوش ـ النبطية، مساء الجمعة، أنه «في كل معركة ستخوضها المقاومة ستنتصر عليه لأن من يحمي هذا العدو هو التواطؤ الدولي».

رصد

الرئيسان الصيني والإماراتي في بكين الخميس (تينغشو وانغ/فرانس برس)

الجزر الثلاث تثير توتراً إيرانياً صينياً

طهران ـ **صابر غل عنبري**

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأحد، السفير الصيني لدى طهران، تشانغ هوا، احتجاجاً على ما تضمنه بيان صيني ـ إماراتي من دعوة إلى الحوار بشأن الجزر الثلاث أبو موسى، طنب الكبرى، وطنب الصغرى، التي تعتبرها أبوظبي محتلة، فيما تقول إيران إنها جزء من أراضيها. وأعلن التلفزيون الإيراني، أن مدير عام شؤون الخليج في الخارجية الإيرانية، مساعد الوزير محمد علي بك، رفض خلال اللقاء مع السفير الصيني، موقف بكين في دعمها «المكرر» لما وصفه بأنه «مزاعم باطلة» في البند الـ26 للبيان الصادر في ختام زيارة رئيس الإمارات محمد بن زايد إلى الصين، أول من أمس السبت. واستذكر المسؤول الإيراني «العلاقات الخاصة والممتازة» التي تربط بين بلاده والصين، مؤكداً أن احترام سيادة ووحدة أراضي الدول من المبادئ الأساسية المعترف بها دولياً. وأضاف علي بك للسفير الصيني أن «الجزر الثلاث إيرانية إلى الأبد»، قائلاً إن «أي مزاعم من أي طرف حول ذلك مرفوضة وغير مقبولة»، داعياً الصين إلى تعديل موقفها من الجزر الثلاث. بدورها، دعت وكالة «نور نيوز» المقربة من الأمين السابق لمجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، في تغريدة على منصة إكس إلى إعادة النظر في موقف طهران من تايوان رداً على موقف بكين من الجزر الثلاث. وأوردت «نور نيوز» في تغريدتها أن «تكرار الصين دعمها للمزاعم التي لا أساس لها من الصحة الواردة في الفقرة 26 من البيان الختامي للاجتماع المشترك للصين والإمارات هو تصرف غير بناء بكل تأكيد، يتطلب رداً جدياً بما في ذلك إعادة النظر بموقف إيران من تايوان». ونص البيان المشترك الصيني الإماراتي في ختام زيارة بن زايد إلى بكين على أن «الصين عبّرت عن دعمها لمساعي دولة الإمارات للتوصل إلى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وذلك من خلال المفاوضات الثنائية وفقاً لقواعد القانون الدولي ولحل هذه القضية وفقاً للشرعية الدولية».

وهذه ليست المرة الأولى التي تستدعي فيها إيران السفير الصيني احتجاجاً على تأييد بكين موقف أبوظبي في قضية الجزر الثلاث. ففي ديسمبر/ كانون الأول 2022، استدعت طهران السفير الصيني، تشانغ هوا، احتجاجاً على تأييد الصين الإمارات في موضوع الجزر الثلاث، في البيان الختامي للقمة الخليجية ـ الصينية. وأعربت إيران عن «استغرابها» من «إثارة بعض القضايا» في البيان الخليجي الصيني المشترك، في إشارة لموضوع الجزر. وسبق لوزارة الخارجية الإيرانية أن استدعت السفير الروسي في يوليو/تموز 2023 احتجاجاً على تأييد موسكو الموقف الإماراتي في الجزر الثلاث خلال قمة عربية ـ روسية، ثم استدعت القائم بالأعمال الروسي في طهران في ديسمبر/كانون الأول الماضي، احتجاجاً على موقف مماثل خلال منتدى التعاون العربي الروسي الذي عُقد في المغرب. وكان وزير الخارجية الإيراني الراحل حسين أمير عبد اللهيان، قد ذكر في اتصال مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، في ديسمبر الماضي، أن الجزر «جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية، ونحن لا نجامل أحداً حول سيادة إيران على أراضيها».

شرق غرب

هجمات بالمسيّرات للنظام السوري في الشمال

شنّت قوات النظام السوري، أمس الأحد، المزيد من الهجمات بالطائرات المسيّرة على مناطق سيطرة المعارضة في شمال البلاد. وذكرت مواقع الرصد التابعة للمعارضة السورية أن قوات النظام شنت خمس هجمات بالطائرات المسيرة الانتحارية على مواقع عسكرية ومدنية في محوري قليدين والعنكاوي في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، من دون التبليغ عن وقوع خسائر بشرية. (العربي الجديد)

تركيا تعلن تحييد 16 مسلحاً من «الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأحد، تحييد (قتل أو إصابة أو اعتقال) 16 مسلحاً من حزب العمال الكردستاني في شمال سورية والعراق. وأوضحت الوزارة في بيان، أن «القوات التركية حيدت 14 إرهابياً في عمليات بمنطقتي هاكورك ومتينا بشمال العراق»، مضيفاً أنه «تم تحييد إرهابيين اثنين أيضاً في منطقة عملية درع الفرات بشمال سورية». (الأناضول)

روسيا تعزز تعاونها مع حفتر

تعهد نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف (الصورة)، مساء السبت، بتطوير قدرات قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر. وجاء ذلك خلال لقاء المسؤول الروسي في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، مع حفتر، وفق بيان نشرته قوات الشرق الليبي، عبر حسابها بمنصة فيسبوك. وأشار يفكيروف، إلى مساهمة روسيا في تطوير قدرات قوات حفتر «في مجالات التدريب ورفع الكفاءة والتأكيد على التعاون المشترك لمحاربة الإرهاب والتطرف». وكان يفكيروف قد زار بنغازي للمرة الخامسة منذ أغسطس/ آب 2023. (الأناضول)

إيران تستدعي القائم بالأعمال السويدي

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأحد، القائم بالأعمال السويدي المؤقت في طهران، لإبلاغه احتجاج الجمهورية الإسلامية على اتهامات «خبيثة ولا أساس لها» وجّهتها استوكهولم لإيران، ومفادها أن طهران تستخدم عصابات إجرامية لمهاجمة إسرائيل ومصالحها في السويد. والخميس الماضي، نقلت صحيفة «داغينز نيهتر» السويدية عن وثائق للموساد الإسرائيلي أن رئيسي أبرز العصابات، راوا مجيد وإسماعيل عبده يعملان لصالح إيران. (فرانس برس)

بدء محاكمة نجل بايدن اليوم

من المقرر أن تبدأ محاكمة هانتر بايدن (الصورة) نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم الاثنين، في محكمة فيدرالية بتهمة الحيازة غير القانونية لسلاح ناري. واتهم مدّعون فيدراليون هانتر بالكذب عند ملئه استمارة للحصول على سلاح ناري في العام 2018، حين نفى إدمانه على المخدّرات. واتهم هانتر بايدن بالاحتيال الضريبي في قضية أخرى. وسيتعيّن على هيئة محلّفين في ويلمنغتون . ديلاوير، أن تبتّ في اتهامات متعلقة بشراء سلاح ناري بطريقة احتيالية والحيازة غير القانونية لهذا السلاح. (فرانس برس)

تقرير

«قسد» عازمة على إجراء انتخابات رغم رفض واشنطن وأنقرة

على الرغم من الرفض الأميركي والتركي لخطوة إجراء انتخابات في شمال شرقي سورية، فإن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) عازمة على فعل ذلك في 11 يونيو

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

أبدت جهات محلية وإقليمية ودولية رفضها عزم «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، إجراء انتخابات بلدية في 11 يونيو/حزيران الحالي، تحت كنف «الإدارة الذاتية»، الذراع المدنية لتلك القوات، في شمال شرقي سورية. وعلى الرغم من المقاطعة الواسعة لقوى السياسية والعدالة والتنمية الحاكم في العاصمة أنقرة، وسبق لأردوغان أن هدد، الخميس الماضي، بشنّ عملية عسكرية ضد «قسد» في حال إجراء هذه الانتخابات، مشيراً إلى أنه «تابع عن كثب التحركات العدائية من منظمة إرهابية ضد وحدة أراضي بلادنا، فضلاً عن سورية، بذريعة الانتخابات». وشدّد على أنه «فعلنا ما كان مطلوباً في السابق في وجه أمر واقع. ولن نتردد في التحرك مجدداً إن واجهنا الوضع نفسه».

في السياق ذاته زعيم حزب «الحركة القومية» التركي، دولت بهشلي، حليف حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، قبل أيام لشن عملية عسكرية مشتركة تجمع تركيا والنظام السوري للقضاء على حزب العمال الكردستاني في شمال شرقي سورية.

ولم ترحب وزارة الخارجية الأميركية بهذه الانتخابات قبل أيام، على لسان نائب المتحدث باسمها فيدانت باتيل، الذي قال إن «أي انتخابات في سورية يجب أن تكون حرة ونزيهة وشفافة وشاملة، كما يدعو قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254». وأشار إلى أن الولايات المتحدة «لا تعتقد أن هذه الشروط متوفرة بالانتخابات في شمال شرقي سورية»، مؤكداً أن وزارة الخارجية مصغر للمناطق الواقعة تحت سيطرتها، أكدت استمرارها في إجراء هذا الاستحقاق.

وتطرق الرئيس التركي رجب أطيب أردوغان، إلى ذلك أمس الأحد، معتبراً أنه «لا يمكن لتركيا أن تنعم بالسلام وتشعر بالأمان، ما لم تجفف المستنقعات التي تنتج الإرهاب في شمال العراق وسورية»، حسبما جاء في خطاب ألقاه خلال مشاركته في اجتماع تشاوري لحزب العدالة والتنمية الحاكم في العاصمة أنقرة. وسبق لأردوغان أن هدد، الخميس الماضي، بشنّ عملية عسكرية ضد «قسد» في حال إجراء هذه الانتخابات، مشيراً إلى أنه «فعلنا ما كان مطلوباً في السابق في وجه أمر واقع. ولن نتردد في التحرك مجدداً إن واجهنا الوضع نفسه».

في السياق ذاته زعيم حزب «الحركة القومية» التركي، دولت بهشلي، حليف حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، قبل أيام لشن عملية عسكرية مشتركة تجمع تركيا والنظام السوري للقضاء على حزب العمال الكردستاني في شمال شرقي سورية.

ولم ترحب وزارة الخارجية الأميركية بهذه الانتخابات قبل أيام، على لسان نائب المتحدث باسمها فيدانت باتيل، الذي قال إن «أي انتخابات في سورية يجب أن تكون حرة ونزيهة وشفافة وشاملة، كما يدعو قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254». وأشار إلى أن الولايات المتحدة «لا تعتقد أن هذه الشروط متوفرة بالانتخابات في شمال شرقي سورية»، مؤكداً أن وزارة الخارجية التي ترعاها الأمم المتحدة، وتهدف إلى الالتفاف على قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بسورية». واعتبرها خطراً «يهدد وحدة سورية»، مطالباً التحالف الدولي، الداعم الأبرز لـ«قسد»، بـ«اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لمنع إجرائها».

> أردوغان يدعو لتجفيف «مستنقعات الإرهاب» في العراق وسورية

وتعليقاً على المشهد في شمال شرقي سورية، رأى الباحث السياسي أحمد القريي في حديث مع «العربي الجديد»، أن «الإدارة الذاتية لن تتراجع عن خطوة الانتخابات، لكن المواقف الرافضة لها ستضعف من أثارها السياسية». وتابع أن «الانتخابات من جملة أوراق سياسية تحاول الإدارة الذاتية المساومة من خلالها، وتثبيت نقاط تساعدها على فرض وجودها في مستقبل سورية». واستبعد القريي شنّ عملية عسكرية واسعة رداً على إجراء الانتخابات، معتبراً أن «هذه العمليات مرتبطة بتوازنات خارجية أكثر من ارتباطها بذهنيات داخلية».

وتسيطر «قسد» على نحو ثلث مساحة سورية، وتسيطر على قسم كبير من محافظة الرقة، بما فيه مدينة الطبقة الاستراتيجية، إضافة إلى شريط القرى على الضفة الجنوبية من نهر الفرات الممتد من قرية شعيب الذكر غرباً، إلى قرية كسرة شيخ الجمعة شرقاً. كما تسيطر على كامل ريف دير الزور الشرقي، شمالي نهر الفرات الغني بالنفط، إضافة إلى معظم محافظة الحسكة في شمال شرقي سورية، والتي تضم أكبر حقول النفط، والتي تعد المصدر الرئيسي لتمويل هذه القوات. كما تسيطر على منطقة منبج غربي نهر الفرات ومنطقة تل رفعت ومحيطها في ريف حلب الشمالي.

مقاتلون أكراد في الرقة، يناير 2023 (دليل سليمان/فرانس برس)

متابعة

الكويت: صباح الخالد ولياً للعهد

أصدر أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمس الأحد، أمراً أميرياً بتعيين الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح في منصب وليّ العهد، بعدما أصدر، أول من أمس السبت، أمراً أميرياً بتزكيته في هذا المنصب، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية (كونا). وأوردت «كونا» أنه جاء الأمر الأميري الجديد «بعد مباينة مجلس الوزراء» في ظل الغياب التام لمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، لأول مرة منذ أول انتخابات أجريت بعد تحرير البلاد من غزو العراق عام 1992، بعدما أعلن أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، في 10 مايو/ أيار الماضي، حلّ البرلمان ووقف العمل في بعض مواد الدستور، وذلك لمدة لا تزيد عن أربع سنوات.

وتنص المادة الرابعة من الدستور على أن «يُعيّن وليّ العهد خلال سنة على الأكثر من تولية الأمير، ويكون تعيينه بأمر أميري بناء على تزكية الأمير، ومبايعة من مجلس الأمة تتم في جلسة خاصة بموافقة أغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس»، كما تنصّ المادة الرابعة من قانون «توارث الإمارة» في الكويت أنه «إذا خلا منصب الأمير نودي بوليّ العهد أميراً».

> أصدر أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمس الأحد، أمراً أميرياً بتعيين الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح في منصب وليّ العهد، بعدما أصدر، أول من أمس السبت، أمراً أميرياً بتزكيته في هذا المنصب، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

وادى وليّ عهد الكويت الجديد، الشيخ صباح الخالد الصباح، صباح أمس الأحد، في قصر السيف، اليمين الدستورية أمام أمير البلاد. وكان يشغل منصب «نائب الأمير» منذ 21 إبريل/ نيسان الماضي «إلى حين تعيين وليّ العهد»، رئيس مجلس الوزراء، الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح، وقبله منذ 24 يناير/ كانون الثاني الماضي، رئيس مجلس الوزراء السابق (من يناير إلى إبريل 2024)، الشيخ محمد صباح السالم الصباح.

وتُعتبر تزكية الشيخ صباح الخالد في منصب وليّ العهد تدشيناً لانتقال الحكم إلى جيل جديد من أبناء الأسرة الحاكمة، بعد نحو ستة أشهر من تولّي أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح مقاليد الحكم في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، الذي كان آخر أمراء جيله، وآخر أمراء الكويت من أبناء الشيخ أحمد الجابر الصباح (حاكم البلاد من 1921 إلى 1950)، والذي حكم البلاد أربعة من أبنائه.

أيضاً، يُعتبر الشيخ صباح الخالد الحمد المبارك الصباح أول من يأتي إلى هذا المنصب من ذرية الشيخ مبارك الصباح، التي تنصّ المادة 4 من الدستور على أن إمارة البلاد في ذريته، ولم يسبق أن كان أبناً أو حفيداً مباشراً لأمير سابق، كما ينتقل الحكم بتعيينه ولياً للعهد إلى فرع جديد من أبناء الأسرة الحاكمة، وهو فرع «الحمد»، بعدما تناوب على حكم البلاد منذ وفاة الشيخ مبارك الصباح عام 1915، كل من فرعي «الجابر» و«السالم» من أبنائه حصراً، وكان الفرع الأخير شبه أقصى من الحكم منذ أواخر عام 1977 بعد وفاة حاكم الكويت آنذاك الشيخ صباح السالم المبارك الصباح، باستثناء حكم الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لأيام، قبل عزله من قبل مجلس الأمة بالإجماع بسبب تدهور حالته الصحية.

يُذكر أن أول أمير في الكويت تقلّد منصبه بعد إعلان صدور الدستور عام 1962، الشيخ صباح السالم المبارك الصباح، الذي حكم البلاد في نوفمبر/ تشرين الثاني 1965، قد زكّى خلفه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، بعد ستة أشهر تقريباً، وزكّى الأخير عقب تولّيه مقاليد الحكم في ديسمبر 1977، الشيخ سعد العبد الله الصباح ولياً للعهد بعد نحو شهر تقريباً. أما الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي تولّى الحكم في يناير 2006، وكان أول أمير يأتي من دون تعيينه ولياً للعهد بمبايعة مباشرة من البرلمان، زكّى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولياً للعهد بعد مُضي تسعة أيام، فيما زكّى الأخير أمير الكويت الحالي الشيخ مشعل الأحمد الصباح ولياً للعهد بعد ثمانية أيام من تولّيه الحكم في أواخر سبتمبر/ أيلول 2020.

الشيخ الصباح في غلاسكو، نوفمبر الماضي (هانا ماكاي/Getty)

بعد أكثر من عامين على اندلاع حرب أوكرانيا، انتقلت روسيا وحلف شمال الأطلسي إلى الهجوم، مع تبادل الطرفين رسائل خطرة، أبرزها سماح دول غربية لكييف باستخدام أسلحتها لضرب أهداف داخل أراضي روسيا، وسط استمرار تقدم قوات موسكو على الأرض

تحوّلات حرب أوكرانيا

روسيا والحلف الأطلسي ينتقلان إلى الهجوم

لندن ـ **بشير البكر**

برز تطوران مهمان في حرب أوكرانيا في الفترة الأخيرة؛ الأول هو اجتماع وزراء خارجية حلف الأطلسي في العاصمة التشيكية براغ، ومناقشة مسألة التمويل المستدام لكييف، ومبادرة بعض الدول بتقديم مساهمات ملموسة مثل السويد التي تبرعت بـ7 مليارات دولار. والتطور الثاني هو موافقة عدة دول، من بينها الولايات المتحدة، ألمانيا، السويد، فنلندا، والدنمارك على السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الثقيلة الغربية لضرب أهداف عسكرية داخل أراضي روسيا. وأعلن الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ في ختام اجتماع براغ، أن «ما تقوم به روسيا هو حرب عدوانية، وأوكرانيا لها الحق في استهداف أماكن عسكرية داخل روسيا».

جاء هذان التطوران في وقت باشرت فيه روسيا سعيها في فبراير/شباط الماضي لتحقيق انتصار عسكري كبير في حرب أوكرانيا في عدة جبهات. وتصاعدت وتيرة العمليات العسكرية في الأسابيع الثلاثة الماضية، وفشل الروس حتى الآن في تحقيق أي اختراقات مهمة من شأنها فرض واقع جديد في هذه الجبهة. أما الملاحظة الثالثة فتمثلت في تأكيد كييف أن تأخيراً لأشهر عدة من الكونغرس الأميركي في التصويت على حزمة مساعدات ضخمة لها، كلفها كثيراً في ساحة المعركة. وأبدت أملها في وصول سريع لكميات كبيرة من السويد، فنلندا، والدنمارك على السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الثقيلة الغربية لضرب أهداف عسكرية داخل أراضي روسيا. وأعلن الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ في ختام اجتماع براغ، أن «ما تقوم به روسيا هو حرب عدوانية، وأوكرانيا لها الحق في استهداف أماكن عسكرية داخل روسيا».

جاء هذان التطوران في وقت باشرت فيه روسيا سعيها في فبراير/شباط الماضي لتحقيق انتصار عسكري كبير في حرب أوكرانيا في عدة جبهات. وتصاعدت وتيرة العمليات العسكرية في الأسابيع الثلاثة الماضية، وفشل الروس حتى الآن في تحقيق أي اختراقات مهمة من شأنها فرض واقع جديد في هذه الجبهة. أما الملاحظة الثالثة فتمثلت في تأكيد كييف أن تأخيراً لأشهر عدة من الكونغرس الأميركي في التصويت على حزمة مساعدات ضخمة لها، كلفها كثيراً في ساحة المعركة. وأبدت أملها في وصول سريع لكميات كبيرة من السويد، فنلندا، والدنمارك على السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الثقيلة الغربية لضرب أهداف عسكرية داخل أراضي روسيا. وأعلن الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ في ختام اجتماع براغ، أن «ما تقوم به روسيا هو حرب عدوانية، وأوكرانيا لها الحق في استهداف أماكن عسكرية داخل روسيا».

من القصف الروسي على خاركيف، الجمعة الماضي (دينيس كليمينكو/Getty)

وسعها للصمود عند خطوط ومواقع الدفاع، وتكبيد العدو الخسائر». وحسب ما هو ظاهر من سير المعارك، تراجعت القوات الأوكرانية إلى خطوط دفاعية محصنة، وفشل الروس حتى الآن في تحقيق أي اختراقات مهمة من شأنها فرض واقع جديد في هذه الجبهة. أما الملاحظة الثالثة فتمثلت في تأكيد كييف أن تأخيراً لأشهر عدة من الكونغرس الأميركي في التصويت على حزمة مساعدات ضخمة لها، كلفها كثيراً في ساحة المعركة. وأبدت أملها في وصول سريع لكميات كبيرة من السويد، فنلندا، والدنمارك على السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الثقيلة الغربية لضرب أهداف عسكرية داخل أراضي روسيا. وأعلن الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ في ختام اجتماع براغ، أن «ما تقوم به روسيا هو حرب عدوانية، وأوكرانيا لها الحق في استهداف أماكن عسكرية داخل روسيا».

جاء هذان التطوران في وقت باشرت فيه روسيا سعيها في فبراير/شباط الماضي لتحقيق انتصار عسكري كبير في حرب أوكرانيا في عدة جبهات. وتصاعدت وتيرة العمليات العسكرية في الأسابيع الثلاثة الماضية، وفشل الروس حتى الآن في تحقيق أي اختراقات مهمة من شأنها فرض واقع جديد في هذه الجبهة. أما الملاحظة الثالثة فتمثلت في تأكيد كييف أن تأخيراً لأشهر عدة من الكونغرس الأميركي في التصويت على حزمة مساعدات ضخمة لها، كلفها كثيراً في ساحة المعركة. وأبدت أملها في وصول سريع لكميات كبيرة من السويد، فنلندا، والدنمارك على السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الثقيلة الغربية لضرب أهداف عسكرية داخل أراضي روسيا. وأعلن الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ في ختام اجتماع براغ، أن «ما تقوم به روسيا هو حرب عدوانية، وأوكرانيا لها الحق في استهداف أماكن عسكرية داخل روسيا».

وقت حظيت فيه القوات الروسية بطاقة نارية هائلة من مدفعية وصواريخ وقنابل جوية تقليدية، وزن بعضها وصل إلى طن ونصف الطن. وبالتالي، فإن كل تقدّم روسي عسكري خلال المرحلة الماضية من حرب أوكرانيا وحتى في الأسابيع المقبلة، سببه الرئيسي النقص الكبير في الأسلحة والذخيرة، الذي عانت منه كييف على مدى الأشهر الستة الماضية، ومنها الذخائر الحيوية للمدفعية الأوكرانية، وأنظمة صواريخ الهجوم الأرضي، ونظام «باتريوت»، والدفاعات الجوية الأخرى، والذي مكّن روسيا من الاستيلاء على بلدة أفديفكا في فبراير الماضي، بعد تسوية مبانيها بالأرض. ورغم الدفاع الأوكراني الناجح عن المدينة منذ عام 2014، إلا أن الفارق في ميزان القوى مكّن روسيا من احتلالها. وسمح هذا التفاوت للقوات الروسية بإطلاق ما بين خمس إلى عشر قذائف في مقابل كل قذيفة أوكرانية واحدة. وأهمية أفديفكا، الصناعية، تمحورت في أنها موقع دفاعي قوي للقوات المسلحة الأوكرانية، ومركز للمعارك على مدى أشهر، ولذلك اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السيطرة عليها انتصاراً مهماً.

وبعد المناورات النووية التي أجرتها روسيا في الشهر الماضي، والتلويح بضربات نووية تكتيكية، رد حلف شمال الأطلسي بمناورات من البلطيق إلى البلقان، وهي الأكبر منذ الحرب الباردة (1947 - 1991)، أخذاً في الاعتبار احتمال تنفيذ موسكو تهديداتها، والقيام بضربات نووية بهدف تدمير مراكز القيادة الأوكرانية. وزاد من هذا الخطر احتمال إدخال قوات عسكرية من حلف الأطلسي أو إحدى دوله إلى أوكرانيا. غير أن مخاطر استخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا ستنتقل إلى دول الجوار، مثلما حصل حين تم استخدام ذخائر مدفعية بريطانية ذات مفعول إشعاعي، انتقلت غيومها إلى بولندا، حسبما جاء في أحاديث خبراء روس إلى وسائل الإعلام. وعلى الرغم من أن الأطلسي لم يقرر ولم ينظم نفسه من أجل الدفاع عن أوكرانيا داخل حدودها، إلا أن هناك خوفاً متبادلاً بين الطرفين، مع محاولة كل طرف توجيه أكبر قدر من رسائل الردع للآخر. وعلى هذا المنوال، بدت أوكرانيا ضحية الصراع بين الطرفين، ومع ذلك لم تتجرع روسيا في ردع الأطلسي عن دعم جارتها، ولكنها منعته من إرسال قوات للمشاركة في حرب أوكرانيا والقتال على الأرض، وبقي ذلك في حدود ضيقة مقتصرة على بعض الخبراء والمستشارين، وهو ما أثار غضب روسيا التي هددت بضرب أهداف عسكرية بريطانية داخل أوكرانيا.

أرادت واشنطن تحويل زيارة بلينكن إلى كييف إلى قيمة رمزية صريحة، وقبل كل شيء من أجل إبداء التضامن ومحاولة الاعتذار من الأوكرانيين، بسبب تخلّفها عن الوفاء بتعهداتها التي قطعتها على نفسها منذ فترة ما قبل حرب أوكرانيا، وملخصها أن «واشنطن لن تسمح لروسيا بهزيمة أوكرانيا». لذلك فقد وجّهت عبر بلينكن رسالة إلى روسيا مباشرة من الداخل الأوكراني، وليس عن بعد، للتأكيد على الالتزام مع كييف. ومع ذلك لم يكترث الروس، بل واصلوا الهجمات الكبيرة، وهددوا بمزيد من التصعيد في المرحلة المقبلة. وقال بلينكن إن «المساعدات الأميركية في الطريق إلى أوكرانيا، وستحدث فارقاً»، لكنّ بقي الأمر في حساب الوعود. من الواضح أن لبوتين رهاناً على أمرين: انشغال إدارة جو بايدن بالحملة الانتخابية الرئاسية التي باتت قريبة، وكذلك حرب إسرائيل على غزة أولاً، ثم احتمال عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض ثانياً، وذلك بفعل امتلاكه رؤية مختلفة عن بايدن في حرب أوكرانيا، وصدرت عنه تصريحات عدة حول استعداده لإنهاء الحرب ووقف مساعدة أوكرانيا.

هناك عدة أسباب للتقدم العسكري الروسي: السبب الأول هو نية بوتين أن يقدم نفسه في الولاية الرئاسية الجديدة مختلفاً عن السابق، لذلك قام بجملة من التعديلات المهمة، على رأسها استبدال وزير الدفاع صديقه الحميم سيرغي شويغو، بأندريه بيلوسوف، الذي عمل في إدارة الرئيس الروسي، وشغل حتى يناير/كانون الثاني 2020 منصب مساعد رئيس الدولة في القضايا الاقتصادية، فضلاً عن مناصب أخرى، مثل رئيس مجلس إدارة شركة النفط «روسنفت»، والمسؤول عن تطوير تقنيات إنشاء مركبات النقل عالية السرعة، وأنظمة التحكم الذكية، ومعدات النقل من الجيل الجديد. كما أن تعيين شخصية اقتصادية على رأس مؤسسة عسكرية، ظهر على ضوء إعطاء مزيد من السلطات لدنيس مانتوروف، النائب الأول لرئيس الوزراء في الحكومة الجديدة برئاسة ميخائيل ميشوستين. وأشرف مانتوروف على الصناعات الدفاعية والمدنية الروسية، التي فاجأت الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين بزيادة إنتاج المدفعية بشكل أسرع من حلف الأطلسي بأكمله، على الرغم من العقوبات. وقالت الحكومة الروسية، إن «زيادة مكانة نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الصناعة، ترجع إلى أهمية ضمان الريادة التكنولوجية في جميع المجالات»، مثل تصنيع الطائرات وبناء الأدوات الآلية والإلكترونيات اللاسلكية والمجمع الصناعي العسكري.

السبب الثاني هو ظهور بوادر تراخ في الوضع الداخلي الأوكراني منذ حوالي عام، مع معاناة قيادة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من فساد في أعلى الهرم، ونشوب خلافات بينه وبين بعض القادة العسكريين المؤثرين مثل قائد الجيش السابق فاليري زالوجني، الذي أعفاه من مهامه بسبب خلاف حول تجنيد حوالي نصف مليون جندي أوكراني من أجل شن الهجوم الكبير من أجل التحرير. والسبب الثالث هو تراجع الدعم الغربي، فمن جهة تأخر الدعم الأميركي بالسلاح والمال، ومن جهة أخرى عبّر تضارب المواقف الأوروبية عن ارتباك واضح في دعم كييف في حرب أوكرانيا، وعكس ذلك نفسه في التعاطي فردياً مع المسألة، كما هو حال فرنسا وبريطانيا. ردد بوتين أنه مستعد لوقف الحرب عن طريق التفاوض، شرط الاعتراف بخط التماس الحالي للمعركة، مهدداً بمواصلة القتال، إذا لم تستجب كييف والغرب. وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا على منصة إكس (تويتر سابقاً) إن «الرئيس الروسي يحاول عرقلة قمة السلام» التي بادرت إليها أوكرانيا في سويسرا الشهر الحالي، من خلال استخدام الوفد المرافق له لإرسال «إشارات زائفة» حول استعداده المزعوم لوقف الحرب.

> الموقف صعب للقوات الأوكرانية المتمركزة في حالة دفاع
>
> اعتمدت كييف على المسيّرات لتعويض نقص ذخائر المدفعية

متابعة

زيلينسكي يتهم الصين بالعمل على إفشال مؤتمر سلام أوكرانيا

هاجم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، بكين لانتقادها مؤتمر سلام أوكرانيا المقرر في لوسيرن السويسرية، في 15 و16 يونيو/حزيران الحالي، واتهمها بأنها «تفعل جاهدة كل منع دول من حضور القمة»، التي انتقدتها الصين علانية بسبب عدم دعوة روسيا إليها. وجاءت تصريحات زيلينسكي على هامش منتدى شانغري . لا الأمني في سنغافورة، في إطار سعيه لحشد الدعم للمؤتمر ودعا إلى تقديم المزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا في مواجهة التقدم الذي يحققه الجيش الروسي ميدانياً أخيراً. وقال زيلينسكي للصحافيين على هامش المنتدى إن «الصين للأسف تعمل جاهدة اليوم لمنع الدول من حضور قمة السلام». ورأى أن الصين «أداة في يد (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين»، متهما روسيا باستخدام النفوذ الصيني والدبلوماسيين الصينيين لفعل «كل شيء لعرقلة قمة السلام». كما أعرب زيلينسكي أيضاً عن خيبة أمله لأن «قادة بعض الدول» لن يشاركوا في مؤتمر سويسرا، كاشفاً عن مشاركة 106 من الدول والمنظمات حتى الآن في المؤتمر. عقد زيلينسكي اجتماعاً مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في سنغافورة، ناقشا فيه «الحاجات الدفاعية لبلادنا وتعزيز منظومة الدفاع الجوي الأوكراني وتحالف تسليم كييف مقاتلات أف 16 وصيانة اتفاق أمني ثنائي». وأتى وصول زيلينسكي إلى سنغافورة غداة ترحيبه من السويد بسماح الرئيس الأميركي جو بايدن لكييف بشروط، باستخدام أسلحة زودتها بها الولايات المتحدة، لضرب أهداف في روسيا.

من جهته، أكد مبعوث بابا الفاتيكان للتسوية في أوكرانيا الكاردينال ماتيو زويبي، أمس الأحد، أنه مستمر في مهمته «مع أنه لا خطط لديه لزيارة موسكو وكييف قريباً»، إلا أنه «مستعد دائماً للذهاب إليهما». وقال زويبي في حوار مع وكالة «تاس» الروسية للأنباء أن «المهمة تستمر، خصوصاً على المستوى الإنساني. وعلى وجه الخصوص، يمكن للكرسي الرسولي تسهيل لم شمل القاصرين مع عائلاتهم، وكذلك تبادل الأسرى أو المعلومات المفيدة لعائلاتهم». وأشار إلى أن الآلية التي تم إطلاقها في إطار مهمته لإعادة الأطفال الذين تم إجلاؤهم من منطقة القتال إلى أسرهم «لا تزال فاعلة رغم مواجهتها صعوبات موضوعية»، موضحاً أن «التحدي الأكبر هو جمع كل المعلومات التفصيلية اللازمة لاتخاذ القرار الصحيح في الحالات الحساسة كثيراً ما والمتعلقة بالقاصرين».

> اعلنت روسيا السيطرة على بلدة في منطقة دونيتسك

ميدانياً، انطقعت الكهرباء في معظم أنحاء أوكرانيا، أمس الأحد، وذلك بعد يوم من شن روسيا هجمات واسعة النطاق على البنية التحتية للطاقة. وذكرت شركة تشغيل شبكة الكهرباء المملوكة للدولة في أوكرانيا (أوكرينرغو)، أمس، أن انقطاع الكهرباء أثر على المستهلكين الصناعيين والمنازل.

واعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الأحد، أن أنظمة الدفاع الجوي التابعة لها دمرت 24 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا. ونقلت وكالة الأنباء الأوكرانية «أوكرينفورم» عن قائد القوات الجوية الأوكرانية، ميكولا أولیشوك، قوله إن «أنظمة الدفاع الأوكرانية دمرت 24 من بين 25 طائرة مسيرة هجومية روسية». وأضاف أن «روسيا أطلقت أيضاً صاروخ كروز من طراز إسكندر . كيه باتجاه منطقة خاركيف الأوكرانية، وصاروخاً موجهاً مضاداً للطائرات».

في موسكو، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت ثلاث طائرات مسيرة أطلقتها أوكرانيا في ساعة مبكرة فوق أراضي منطقة بيلغورود. كما أعلنت السيطرة على بلدة أومانسكي في منطقة دونيتسك، شرقي أوكرانيا. وأضافت الوزارة في بيان أن وحدات في الجيش الروسي «تمكّنت من تحرير قرية أومانسكوي (أومانسكي بالأوكرانية) في جمهورية دونيتسك الشعبية (المعلنة من جانب واحد)». وتقع بلدة أومانسكي التي كان عدد سكانها أقل من 180 شخصاً قبل بدء الغزو الروسي على أوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022، على مسافة نحو 25 كيلومتراً شمال غربي دونيتسك. والجمعة الماضي، أشاد وزير الدفاع الروسي الجديد أندريه بيلوسوف بـ«التقدم» الذي أحرزه جيشه في أوكرانيا «في كل الاتجاهات التكتيكية». ووفقاً له، احتلت القوات الروسية 880 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الأوكرانية منذ الأول من يناير/كانون الثاني الماضي.

وتركزّ الهجوم الروسي الجديد على منطقة خاركيف في شمال شرقي أوكرانيا، بدءاً من 10 مايو/أيار الماضي، ولكن يبدو أنه يشمل اختبار الدفاعات الأوكرانية في دونيتسك إلى الجنوب، في حين يقوم أيضاً بشن غارات في منطقتي سومي وتشرنيغيف الشماليتين. وفي روسيا، أصيب ستة أشخاص في قصف على مدينة شيبيكينو في منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، حسبما أعلن حاكم المنطقة فياتشيسلاف غلادكوف، أمس الأحد. وأضاف غلادكوف عبر منصة تليغرام، أن إيغور نيتشيبورينكو نائب رئيس إدارة منطقة كوروتشانسكي في بيلغورود، قتل جراء «انفجار ذخيرة». ولم يذكر تفاصيل. وفي منطقة كورسك المجاورة، أصيب ثلاثة أشخاص، أمس الأحد، عندما أسقطت طائرة مسيرة عبوة ناسفة، بحسب القائم بأعمال الرئيس الإقليمي اليكسي سميرنوف.

(قنا، فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

زيلينسكي في سنغافورة، أمس (دعّار سو/رويترز)

الحدث

تشاؤم من فرص الحل السلمي

الصين واثقة من منع استقلال تايوان

استعادت الصين، أمس الأحد، خطوطها الحمراء حول تايوان، تزامناً مع عودة الاتصالات العسكرية الصينية الأميركية

اعتبرت الصين، أمس الأحد، أن تايوان تشكّل جوهر القضايا الأساسية بالنسبة إليها، راسمة حولها مجدداً الخطوط الحمراء الرسمية التي تضعها بكين حول الجزيرة، تزامناً مع بدء الرئيس الجديد لتايوان لاي تشينغ ته، عهده، بعد تنصيبه في 20 مايو/أيار الماضي، وهو ما ترى فيه الصين تسعيراً للخطاب «الانفصالي» في الجزيرة.

وأبدى وزير الدفاع الصيني دونغ جون، أمس، من سنغافورة، خلال مؤتمر حوار شانغري - لا الأمني، تشاؤماً بشأن احتمال حلّ قضية تايوان، التي تعتبرها الصين جزءاً من أراضيها، سلمياً، بقوله أمام الحضور، إن احتمالات «إعادة الوحدة» سلمياً مع تايوان «تتآكل» على نحو متزايد بسبب الانفصاليين التايوانيين والقوى الخارجية. وكانت الصين قد أجرت الشهر الماضي مناورات حربية حول تايوان، للتعبير عن الغضب من تنصيب لاي تشينغ ته. واعتبر دونغ جون أمس، أن تايوان هي «جوهر القضايا الأساسية» بالنسبة إلى الصين، ولكن الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم في الجزيرة يواصل السعي بشكل متزايد للانفصال ويضر على محو الهوية الصينية، وفق قوله. وتابع: «أدلى هؤلاء الانفصاليون أخيراً بتصريحات متعصبة تُظهر خيانتهم للأمة الصينية ولأسلافهم. سيلازمهم هذا العار في التاريخ»، متهماً قوى أجنبية لم يسمّها، بالتدخل في «الشؤون الداخلية» للصين، و«تشجيع الانفصاليين في تايوان». وأضاف الوزير الصيني أن بلاده ملتزمة إزاء إعادة التوحيد السلمي، إلا أن جيش التحرير الشعبي الصيني «سيبقى قوة ذات باس للتمسك بإعادة الوحدة الوطنية». وقال حول ذلك: «سنتخذ إجراءات حازمة لمنع استقلال تايوان، والتأكد من عدم نجاح مثل هذه المؤامرة على الإطلاق»، معرباً عن ثقة بكين الكبيرة «بقدرتها على منع استقلال تايوان». ولم يستبعد لفعل ذلك، استخدام «القوة».

ولم تسلم الولايات المتحدة من الانتقاد الصيني، حيث تبدي بكين في كل مناسبة ممكنة غضبها من الدعم ومبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان، حتى في ظلّ عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين تايبيه وواشنطن. وفي هذا السياق، وصف دونغ جون مبيعات الأسلحة الأميركية بأنها اختبار «للخطوط الحمراء» للصين. وأضاف عن الأميركيين: «إنهم يبيعون الكثير من الأسلحة لتايوان. هذا السلوك يبعث إشارات خاطئة جداً إلى القوى الساعية لاستقلال تايوان، ويجعلها تصبح شديدة العدوانية، الهدف الحقيقي للقوى الأجنبية هو استخدام تايوان لاحتواء الصين». وأضاف أن «كل من يجرؤ على فصل تايوان عن الصين سيُسحق إلى أشلاء ويتسبب بتدمير نفسه». وفي ما يتعلق ببحر الصين الجنوبي الذي تطالب الصين بالسيادة عليه بالكامل تقريباً، وحيث تخوض مواجهات مع سفن فيليبينية، حذّر دونغ جون من أن لضبط النفس الذي تمارسه بكين «حدوداً»، مضيفاً أن «الصين حافظت على ما يكفي من ضبط النفس في مواجهة انتهاكات الحقوق والاستفزازات، لكنّ هناك حدود لذلك». لكن الوزير الصيني شجّع، رغم ذلك، على تبادل الحوار مع واشنطن، لا سيما على مستوى الدفاع. وقال: «كنا دائماً منفتحين على التبادلات والتعاون، لكن هذا يتطلب أن يلتقي الجانبان في منتصف الطريق. نعتقد أننا بحاجة إلى مزيد من التبادلات تحديداً لأن هناك خلافات بين جيشينا». والتقى دونغ نظيره الأميركي لويد أوستن لأكثر من ساعة في سنغافورة يوم الجمعة الماضي على هامش المؤتمر، وأكد أوستن بعد الاجتماع أن المحادثات الهاتفية بين القادة العسكريين للبلدين ستُستأنف «خلال الأشهر المقبلة»، في حين أشادت بكين بـ«استقرار» العلاقات الأمنية الثنائية. وأمام المنتدى، قال أوستن أول من أمس، إن المواجهة (العسكرية) مع الصين ليست وشيكة، وليست حتمية بالضرورة.

في جزيرة تايوان، أثار كلام الوزير الصيني غضب المسؤولين، حيث اعتبر مكتب الرئاسة التايواني أن الصين «شوّهت» موقف حكومة الجزيرة أمام المنتدى الذي لم يُسمح لتايوان بإرسال ممثلين إليه. وأضاف المكتب، في بيان، أن «الصين تفتقر إلى الثقة اللازمة للدخول في حوار مع حكومة تايوان، وتصريحاتها غير العقلانية لا يمكن أن تخطى باعتراف دولي». بدوره، أعرب مجلس شؤون البرّ الرئيسي في تايوان، الذي يضع السياسات المتعلقة بالصين، عن أسفه الشديد للتصريحات «الاستفزازية وغير العقلانية» التي صدرت، بحسب وصفه، عن وزير الدفاع الصيني، مضيفاً أن «جمهورية الصين الشعبية لم تحكم الجزيرة مطلقاً».

ويُعقد منتدى شانغري . لا هذا العام بعد أسبوع على مناورات عسكرية كبيرة نفذتها الصين، وفرضت خلالها سفن حربية وطائرات مقاتلة صينية طوقاً حول تايوان التي تُطالب بكين بالسيادة عليها. وتكثف الولايات المتحدة والصين الاتصالات لتخفيف الاحتكاكات بين الخصمين النوويين، لكن التركيز الرئيسي ظلّ منصباً على استئناف الحوار العسكري الذي علّقته بكين في عام 2022، ردّاً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي تايوان.

(رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

دونغ: كل من يجرؤ على فصل تايوان سيُسحق إلى أشلاء

لم يُسمح لتايوان بإرسال ممثلين إلى مؤتمر شانغري - لا

وزير الدفاع الصيني متحدثاً للمنتدى الأمني أمس (هالك نغويان/فرانس برس)

رصد

سباق الرئاسة الإيرانية: أحمدي نجاد يترشح مجدداً

ارتفع، أمس الأحد، عدد المتقدمين بطلبات الترشح للرئاسة في إيران، وذلك في اليوم الرابع وما قبل الأخير من استقبال وزارة الداخلية لطلبات الترشح

طهران ـ **صابر غل عنبري**

واصلت وزارة الداخلية في إيران، أمس الأحد، تلقّي طلبات الترشح للرئاسة، خلفاً للرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، الذي قُتل بتحطم مروحيته في محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غربي البلاد، في 19 مايو الماضي. ووصل عدد طالبي الترشح للرئاسة، حتى عصر أمس، إلى 35 مرشحاً قُبلت طلباتهم، معظمهم ينتمون إلى التيار المحافظ، على أن تختتم هذه العملية اليوم الاثنين. وكان لافتاً، أمس، تقدّم الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد بترشحه مجدداً للانتخابات الرئاسية الإيرانية المبكرة، المقرّرة في 28 يونيو الحالي. كما تقدم بطلب الترشح كل من وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الحالي محمد مهدي إسماعيلي، والسياسي الإصلاحي البارز محمد شريعتمداري، والرئيس الأسبق لمؤسسة الشهيد ونائب أحمدي نجاد خلال ولايتي الأخير مسعود زريبافان، بالإضافة إلى: وزير الزراعة الأسبق صادق خليليان، ورئيس جامعة طهران محمد مقيمي، والقائد السابق لاستخبارات الجيش العميد إيرج شاهوردي، والعميد المتقاعد حسين أفشارزادة، وشخصيات أخرى. وعلّق الكاتب الإيراني البارز عباس عبدي على زيادة الترشيحات، بمهاجمة المحافظين، قائلاً على «إكس»، إنهم كقوة سياسية «يحظون بدعم 20 في المائة من الشارع كحد أقصى، في ظل جميع أدوات السلطة التي يمتلكونها، لكنّ أكثر من 90 في المائة من مقدمي طلبات الترشح للرئاسة منهم».

وتقدم أحمدي نجاد، العضو حالياً في مجلس تشخيص مصلحة النظام، بترشحه، وسط توقعات برفضه من قبل مجلس صيانة الدستور، على غرار ما حصل قبيل انتخابات 2017 و2021. ولأحمدي نجاد الذي يعاديه الإصلاحيون والمحافظون معاً، أنصار كثيرون في البلاد، خصوصاً في أوساط الطبقة الفقيرة والأرياف والمدن الصغرى. وقال إثر تقدّمه أمس بترشحه، إن ما دفعه إلى ذلك مطالب شعبية «ملحّة» وظروف صعبة تمر بها البلاد، مضيفاً أن جميع مشاكل البلاد يمكن حلّها عبر الوحدة والتعاون الجمعي والتعامل «البناء» مع العالم. وأشار إلى المعاناة الاقتصادية للمواطن الإيراني، قائلاً إنها تهدد «الكرامة والأمن للملايين» من الإيرانيين، ولا يمكن لأي إنسان مسؤول أن يتحمل هذا الوضع. وأوضح أن أهم أهدافه الترکيز على حل المشاكل المعيشية للمواطنين، وتحسين ظروف العمل، وإنهاء المحسوبية والفساد، والحد من تدخلات الحكومة، وفتح آفاق للناشطين الاقتصاديين، والتحضير لتنمية الاستثمارات الداخلية والخارجية. وعما إذا كان يتوقع نيل ثقة مجلس صيانة الدستور، التزم الصمت وضحك. وكان أحمدي نجاد حظي خلال حملته الانتخابية في 2005، بدعم المحافظين، في مواجهة ترشح الرئيس الإيراني الأسبق الراحل علي اكبر هاشمي رفسنجاني، لولاية ثانية، وكان أحمدي نجاد خصماً لدوداً له. أما أحمدي نجاد بولاية ثانية في 2009 فقد حدث في أجواء توتر شديدة ونتيجة انتخابات مثيرة للجدل، رفض منافسوه القبول بنتائجها، مع اتهامات لحكومته بتزويرها لصالحه. غير أن مجلس صيانة الدستور أكد سلامة وصحة الانتخابات، وإثر الإعلان عن النتائج، انطلقت احتجاجات واسعة في إيران، لأنصار الزعيم الإصلاحي المرشح مير حسين موسوي والزعيم الإصلاحي مهدي كروبي، السابقين منذ 2011 في إقامة جبرية. وشكلت أحداث 2009 التي باتت تُعرف في الأدبيات

معظم المرشحين للرئاسة ينتمون إلى التيار المحافظ

شرق غرب

جنوب افريقيا: «المؤتمر» يتحضر لمناقشات الائتلاف الحكومي

أكد حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في جنوب أفريقيا، والذي خسر غالبيته المطلقة في البرلمان إثر الانتخابات التشريعية التي أجريت الأربعاء الماضي، عزمه بدء محادثات مع الأحزاب الأخرى لتشكيل حكومة ائتلافية. وقال الأمين العام للحزب فيكيل ميالولا، إن حزبه «ملتزم بتشكيل حكومة تعكس إرادة الشعب وتكون مستقرة وقادرة على الحكم بفعالية». وبعد فرز 99,91 في المائة من الأصوات، حصل الحزب على 40,21 في المائة منها فقط.

(فرانس برس)

قتيل و26 مصابا بهجوم مسلح في أوهايو

قتل شخص وأصيب 26 آخرون، أول من أمس السبت، في هجوم مسلح وقع في مدينة أكرون بولاية أوهايو الأميركية. وأشارت شرطة المدينة إلى أن القتيل يبلغ من العمر 27 عاماً، وقد تمّ العثور على مسدس في مكان وقوع الهجوم.

(الأناضول)

انتخاب هالا توماسدوتير رئيسة لأيسلندا

فازت سيدة الأعمال والمستثمرة هالا توماسدوتير (الصورة)، أمس الأحد، بانتخابات الرئاسة في أيسلندا، وهو منصب شرفي، بحصولها على 34,3 في المائة من الأصوات، متغلبة على رئيسة الوزراء السابقة كاترين جاكوبسدوتير، التي حصلت على 25,2 بالمائة، والمسؤولة في وكالة الطاقة الوطنية، هالا هرودز لوغادوتير، التي حققت 15,5 بالمائة. وركّزت توماسدوتير (55 عاماً) في حملتها على كونها فوق السياسة الحزبية، وستتولى منصبها في الأول من أغسطس/آب المقبل، خلفاً للرئيس جودني يوهانسون.

(رويترز)

تقدم اليمين المتطرف الفرنسي بالانتخابات الأوروبية

أظهر استطلاع رأي أجراه معهد «إيبابي»، ونشرت نتائجه أمس الأحد، أن اليمين المتطرف الفرنسي الممثل بحزب التجمع الوطني، يتقدم على حزب الرئيس إيمانويل ماكرون (النهضة) في نوايا الناخبين، قبل أيام من انتخابات البرلمان الأوروبي المقرّرة بين 6 و9 يونيو/حزيران الحالي. وحصل زعيم حزب التجمع جوردان باردييلا (الصورة)، وهو مرشح للانتخابات الأوروبية، على 32,5 في المائة من نوايا التصويت، مقابل 16 في المائة لغاليري هاير، المدعومة من مأكرون، فيما نال مرشح الاشتراكيين رافاييل غلوكسمان 13 في المائة.

(فرانس برس)

مناورات مشتركة للولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية

أعلنت الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، أمس الأحد، توافقها على إجراء مناورات عسكرية مشتركة خلال الصيف المقبل، وذلك إثر اجتماع عقده وزراء دفاع الدول الثلاث، لويد أوستن ومينورو كيلهارا وشين وون سيك، على هامش منتدى شانغري . لا الأمني في سنغافورة. وقالت وزارة الدفاع الأميركية في بيان، إن الدول الثلاث اتفقت أيضاً على إنشاء إطار عمل للتعاون الأمني الثلاثي، وذلك ضمن جهود مأسسة تعاونها الدفاعي المشترك.

(رويترز)

انتعشت آمال الحزب الديمقراطي بعد إدانة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بتهم جنائية، وهو الأمر الذي يرى فيه «الديمقراطيون» فرصة انتخابية يجب على الرئيس جو بايدن استثمارها، مع تقديمهم مقترحات لذلك

آمال الحزب تنتعش بعد إدانة ترامب

نصائح ديمقراطية لحملة بايدن

واشنطن ـ **العربي الجديد**

منذ ما قبل وصوله إلى البيت الأبيض عام 2020، يعتبر الرئيس الأميركي جو بايدن، ومعه معظم الديمقراطيين، أن سلفه دونالد ترامب، «مُدان»، حتى قبل صدور أية إدانة قضائية بحق الأخير، وذلك بتهم عدة موجهة إليه، أدين أخيراً في إحداها (تتألف من 34 تهمة)، وهي التلاعب بحسابات شركته لإخفاء دفع رُشا لممثلة إباحية. فمنذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض في 2016، كان للديمقراطيين ميلٌ لاتهامه بأمور عدة، أولّها تعامل حملته الانتخابية مع روسيا، واعتبار روسيا متدخلة في انتخابات الرئاسة الأميركية في ذلك العام، ليتوالى النبش في ملفات ترامب، وصولاً إلى بناء بايدن حملته الرئاسية قبل 4 أعوام على أساس إنقاذ البلاد من الرئيس الجمهوري السابق.

لا يبدو الوضع مختلفاً اليوم، مع انطلاق الرجلين في حملة رئاسية جديدة، سيتواجهان فيها كما هو بات متوقعاً في انتخابات الرئاسة المقرّرة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، حيث حرارة السباق تتلخص في وجود رئيسين، يتخطى عمر كل منهما الـ77 عاماً، ويتنافسان للمرة الثانية، وسط تراجع أجندتيهما السياسية والاقتصادية، سواء الخارجية أو الداخلية، خلال مراحل الحملة، لصالح تقدم الذمّ المتبادل. ووسط الانقسام السياسي الطاغي في الولايات المتحدة، تبدو أمور مثل ملف الهجرة غير النظامية، بالإضافة إلى مصير التضخم، والمساعدات الاجتماعية، وحدها قادرة على إثارة اهتمام الرأي العام، الذي بدوره يعيش تحولات عديدة، مع ارتفاع أعداد الناخبين الشباب المصوتين هذا العام (41 مليون ناخب من جيل زد، أي بين 18 و27 عاماً تقريباً)، وكذلك الأقليات (يصل عدد الناخبين من أصول أفريقية في نوفمبر إلى 34 مليوناً).

في مقابل هذه المتغيرات، لا يشكّل ترامب وبايدن، عنصري جذب للناخبين الأميركيين، الذين يعتقدون أن عليهم مرة أخرى، أن يختاروا بين سيئين، لا سيما بعد الإدانة الجنائية للرئيس السابق، التي تبحث حملة بايدن ما إذا كان عليها استثمارها جيداً لحين الوصول إلى يوم الاقتراع. وبحسب كثر في الإعلام الأميركي، لن يغير الحكم القضائي بحق ترامب شيئاً في الاستراتيجيات لدى فريق بايدن لعلمه أن إدانة ترامب بتهمة دفع رُشا للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، لن تحدث فرقاً لدى قاعدة الأخير الصلبة، مع أن استطلاعاً للرأي أجرته محطة ABC التلفزيونية الأميركية في إبريل/نيسان الماضي، أظهر أن 16 في المائة من ناخبي ترامب قالوا إنهم لن يصوّتوا للرئيس السابق في حال جرت إدانته.

ورأت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الأحد، في تقرير لها، أن أي قرار ستتخذه حملة بايدن في هذا الشأن، سيؤثر في حظوظه بالرئاسة، وبعضهم داخل الحزب الديمقراطي، يعتقد أن الاستراتيجية المتبعة، ستؤثر بمستقبل الديمقراطية في البلاد، على اعتبار أن هذا الطيف يرى أن عودة ترامب «المتعطش للانتقام» إلى السلطة، ستشكّل خطراً كبيراً على الولايات المتحدة، وسط اعتقاد لديهم أيضاً بأن هذا الرجل «يملك قوة خارقة»، تجعله يبقى حيّاً وقوياً سياسياً، رغم كل الملاحقات. وبعد إجرائها مقابلات مع أكثر من 50 ديمقراطياً، بمن فيهم أعضاء في الكونغرس، وخبراء استراتيجيون للحزب، ومسؤولون منتخبون، ومن أعضاء لجنة الحزب الوطنية، وجدت الصحيفة أن الحزب أيضاً «متعطش» لإخبار ناخبيه بعد إدانة ترامب، أن الأخير غير مؤهل للحكم، ويساورهم القلق من أن بايدن قد يفوت عليه فرصة استخدام هذا السلاح خلال حملته.

> 16% من ناخبي ترامب قالوا إنهم لن يصوّتوا له في حال جرت إدانته

ويحرص بايدن على الإدلاء بتصريحات حذرة عن ترامب، فيما يتولى فريق حملته الانتخابية، الهجوم. ويسعى الرئيس الديمقراطي من وراء ذلك، بحسب الصحيفة، إلى عدم تغذية الاتهامات له من قبل الجمهوريين بأنه يهندس القضايا القانونية التي تلاحق سلفه.

وتشير الاستطلاعات الداخلية التي تجريها حملة بايدن، بحسب «نيويورك تايمز»، إلى أن الإدانة ستؤثر بشكل أكبر في الناخبين الذين لم يبدوا بعد اهتماماً بالانتخابات، وبشكل خاص الشباب وغير الحاصلين على شهادة ثانوية، وهما فئتان من المجتمع الأميركي يسعى بايدن إلى جذبهما. لكن بالنسبة للكثير من الناخبين، فإن وقع الإدانة يتراجع أمام قضايا أكثر أهمية بالنسبة إليهم، مثل الهجرة والاقتصاد.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الإدانة قد منحت الأمل لبعض القادة الديمقراطيين المحبطين من ترشح بايدن مجدداً، وذلك بحسب الشهادات التي قدّموها للصحيفة، على اعتبار أن الإدانة «تمنح لحظة نادرة من الأمل»، بعدما كان ترامب يتقدم قبلها في كل الولايات المتأرجحة على بايدن. وينصح أعضاء في لجنة الحزب الديمقراطي الوطنية، حملة بايدن، بحسب الصحيفة، ببدء بثّ إعلانات على محطات دينية مسيحية في الولايات المتأرجحة، للوصول إلى الناخبين المتدينين الذين يجدون أن ما فعله ترامب مع الممثلة الإباحية معارض لقيمهم. كما يعتبر آخرون أن على بايدن التطرق إلى كيفية استغلال الأثرياء مثل ترامب، لثروتهم، لمراكمة النفوذ السياسي. ورأت «نيويورك تايمز»، بعد مقابلات مع ديمقراطيين في الولايات المتأرجحة، أن أمام حملة بايدن الكثير من العمل، لتبديل آراء الناخبين بناء على الإدانة القضائية لترامب، لأن الكثير من الناخبين «يعتقدون أن كل السياسيين فاسدون»، وليس ترامب وحده، وهو موقف شعبوي منتشر في الولايات المتحدة.

من جهتها، اعتبرت «وول ستريت جورنال»، أمس، في تقرير لآرون زيتنر وكاثرين لوسي، أن استراتيجية بايدن لإعادة انتخابه تعتمد بشكل كبير على تذكير الناخبين بـ«الأيام السوداء» لعهد ترامب، ومنها أحداث اقتحام الكابيتول (6 يناير/ كانون الثاني 2021)، والعنف المرتبط بالعنصرية. واعتبرت أن إدانة ترامب تمنح بايدن الفرصة الذهبية لاستعادة 4 سنوات «من الفوضى»، والتشديد على أن عودة ترامب للرئاسة «تحمل مخاطر للبلاد». إلا أن الصحيفة حذّرت من أن ذلك «قد لا ينجح»، فيما يواجه بايدن صعوبة لتغيير مزاج الناخبين المترددين، غير المهتمين بالسياسة، ولكن القلقين من ارتفاع الأسعار، والذين لديهم صورة «وردية» عن عهد ترامب. واعتبر نيل نيوهاوس، وهو يدير استطلاعات رأي لصالح الجمهوريين، أن حملة الانتخابات هذا العام، ستكون حملة «التذكير»، بما معناه فتح دفاتر الماضي. وقال نيوهاوس للصحيفة: «عوضاً عن الحديث عن المستقبل، سيتحدثان (بايدن وترامب) عن الماضي، وكل منهما يريد أن يرسم هذا الماضي على طريقته».

بايدن خلال لقائه فريقاً رياضياً في البيت الأبيض، يوم الجمعة الماضي (أندرو هارنيك/Getty)

من كورونا إلى الإعدام

بدأت حملة الرئيس الاميركي جو بايدن نشر إعلانات انتخابية، تذكّر فيها بعهد سلفه دونالد ترامب وتطرّقه. وذكّرت الحملة بانقلاب المحكمة العليا على قانون «رو ضدّ وايد» الذي يشرّع الإجهاض، للتذكير بأن ترامب هو من جعل كفّة المحكمة تميل للجمهوريين إثر تعيينه 3 من أعضائها. كما استرجعت فترة كورونا، وتصريحاً لترامب قال فيه إنه يكفي استخدام المعقمات لتجنب الفيروس، وبتصريح قديم له دعا فيه إلى تطبيق عقوبة الإعدام في البلاد.

متابعة

بيونغ يانغ تواصل استفزاز سيول

وجّهت كوريا الشمالية أكثر من 720 منطاداً مليئاً بالنفايات إلى الجنوب، بين مساء السبت وأمس الأحد، في استمرارية للاستفزاز المتواصل منذ الثلاثاء

واصلت كوريا الشمالية إرسال المناطيد المليئة بالنفايات إلى كوريا الجنوبية، وآخرها أمس الأحد، حين أرسلت عبر الحدود حوالى 720 منطاداً جديداً مليئاً بنفايات، مثل أعقاب سجائر ومواد بلاستيكية تمّ جمعها فور وصولها إلى الأرض على أيدي رجال يرتدون قمصاناً واقية. وأفادت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان، أمس الأحد، بأن «كوريا الشمالية استأنفت إطلاق مناطيد مليئة بالنفايات باتجاه كوريا الجنوبية» منذ مساء أول من أمس السبت، داعية السكان إلى تجنّب «أيّ تماس» مع هذه النفايات. وأوضحت الهيئة أن كوريا الشمالية واصلت التشويش على إشارات النظام العالمي لتحديد المواقع (جي بي أس) لمدة خمسة أيام متتالية ضد كوريا الجنوبية.

وقال مسؤول في هيئة الأركان المشتركة لوكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، مشترطاً عدم الكشف عن هويته، إن «نحو 20 إلى 50 منطاداً تتحرك في الساعة في الهواء، وتسقط في سيول وأقاليم غيونغي وشمال تشونغ تشيونغ وشمال غيونغ سانغ». ووجّهت بلدية سيول، من جانبها، رسالة تنبيه إلى السكان، مساء السبت، بعد رصد مناطيد جديدة. وقد أرسلت كوريا الشمالية حوالي 260 منطاداً تحمل النفايات والفضلات إلى الجنوب يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، بعد أن حذّرت من اتخاذ إجراءات رداً على بالونات المنشورات المناهضة لبيونغ يانغ التي أرسلها النشطاء في كوريا الجنوبية.

ويماثل العدد الإجمالي للمناطيد إجمالي عدد المناطيد التي تم رصدها سنوياً في الفترة بين عامي 2016 و2017. ومنذ بداية هذه الحملة الثلاثاء، أُطلق حوالى ألف منطاد، وفقاً لهيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية. ودانت سيول الأربعاء الماضي، هذا السلوك قائلة إنّه «دنيء» فيما حذّرت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية، الجمعة الماضي، من أن الحكومة ستتخذ إجراءات مضادة إذا لم تتوقف بيونغ يانغ عن هذه الاستفزازات «غير العقلانية».

وندد رئيس الوزراء الكوري الجنوبي هان دوك سو، أمس الأحد، بإطلاق كوريا الشمالية المناطيد، ووصفه بـ«الاستفزاز الخسيس»، حسبما نقلت عنه وكالة يونهاب. وشدّد خلال اجتماع مع مسؤولين في الحكومة، على أن سيول «سترد بهدوء على سلسلة التحركات العدائية الأخيرة للشمال». وقال هان: «لقد انخرطت كوريا الشمالية مرة أخرى في استفزازات منحرفة غير مقبولة للمجتمع الدولي». وأضاف: «ستتعامل الحكومة معها بهدوء، مع التركيز على تأمين السلامة الوطنية». وقال مدير السياسات الوطنية في المكتب الرئاسي سونغ تيه ـ يون، إن «إن استفزازات كوريا الشمالية بالصواريخ البالستية والتشويش على نظام تحديد المواقع وإرسالها مناطيد القمامة تضر بشعبنا وتهدد أمننا».

وذكر الجيش في كوريا الجنوبية أن وزير الدفاع شين وون ـ سيك قال خلال اجتماع مع نظيره الأميركي أوستن لويد على هامش حوار شانغري-لا الأمني في سنغافورة، أمس الأحد، إن المناطيد تنتهك اتفاق الهدنة. وأضاف أن الوزيرين جددا التأكيد على تنسيق البلدين للرد على أي تهديدات واستفزازات من بيونغ يانغ استناداً إلى الموقف الدفاعي المشترك للتحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وقال تشيونغ سيونغ تشانغ من معهد سيجونغ لوكالة فرانس برس: «إذا اختارت سيول استئناف البث عبر مكبرات الصوت ضد الشمال، وهذا ما يثير غضب بيونغ يانغ بقدر ما تكره المناطيد المناهضة لكيم، فقد يؤدي ذلك إلى نزاع مسلح محدود في المناطق الحدودية». وأكدت بيونغ يانغ الأسبوع الماضي أن مناطيدها هي «هدايا صادقة» تهدف إلى الرد على إرسال مناطيد محمّلة بمنشورات دعائية ضدّ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى أراضيها.

وقد كثفت كوريا الشمالية استفزازاتها في الأيام الأخيرة بعد المحاولة الفاشلة لإطلاق قمر اصطناعي للتجسس، الاثنين الماضي. وأطلقت كوريا الشمالية أيضاً وابلاً من المدفعية من قاذفات الصواريخ المتعددة الكبيرة للغاية باتجاه البحر الشرقي، الخميس الماضي، في تدريبات قالت إنها تهدف إلى إظهار العزم على توجيه ضربة استباقية ضد كوريا الجنوبية.

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

■ بايدن يزوّد إسرائيل بوسائل الحرب من أسلحة وذخائر ويدعو نتنياهو للسلام من جهة أخرى. بايدن يخشى الانتخابات الأميركية المقبلة فيما نتنياهو يخشى المحاكمة القضائية. بايدن يضغط على نتنياهو بالفيتو الأميركي في مجلس الأمن الدولي، والمعارضة الإسرائيلية فيما نتنياهو يضغط على بايدن بالحزب الجمهوري، والرئيس السابق دونالد ترامب

■ لن تنطلي خدعة المجرم #بايدن على المقاومة وهو القائد الفعلي لحرب الإبادة الجماعية وما زال. كلامه فقط لتوفير بعض الأمان للكيان ودفعة لحملته الانتخابية. رغم كل الدمار والمجازر ما زال دعمه مطلقاً لحكومة الكيان و #نتنياهو المجرم وكل كلامه لا معنى له سوى الخداع

■ حسن نصر الله أكثر من مرة شدّد على أن هدنة في غزة معناها هدنة في لبنان، لكن في أميركا يعتقدون أن الحرب لو وقفت في غزة لن تقف في لبنان، وعليه يودون إرسال عاموس هوكشتاين المبعوث الأميركي لبيروت وتل أبيب بزيارات متبادلة، لتخفيف التصعيد بين حزب الله والكيان العدو

■ مش أكثرية الشعب.. كل الشعب اللبناني ضد إسرائيل وإجرامها.. هذا لا يعني أننا مع حزب الله بسرقة قرار الحرب والسلم وجر #لبنان ورا مصالح طهران

■ الاهتمام العالمي بأزمة السودان آخذ في التضاؤل، لا يمكن تجاهل هذه الأزمة لتصبح حالة أخرى من حالات الطوارئ المنسية

■ الخدمة الإلزامية في السودان حتكون من نصيب الضعفاء وأبناء الهامش، إذا لقيتوا في شباب في السودان. أصلاً كل الشباب هاجروا وسابو البلد

■ بايدن لا يريد سلاماً مستداماً وليس مهتماً أصلاً بذلك، فكل ما يريده اليوم إيقاف الحرب والذهاب إلى صفقة مع #السعودية لتسجيل نصر انتخابي يواجه به #ترامب. أي خطة لا يكون هدفها النهائي قيام #الدولة_الفلسطينية ليست سوى مخدر مؤقت لمرض عضال

■ لا يزال الرئيس السابق #ترامب يثير مخاوف لدى معارضيه، رغم إدانته من قبل القضاء، وهذا ما يشير إلى انقسام كبير في المجتمع الأميركي حول القبول بسياسته ورفض سياسة #بايدن